نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الثلثاء 11 حزيران 2024 | العدد 1427 - السنة الخامسة | Tuesday 11 June 2024, Issue 1427 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

أمين سر الفاتيكان إلى لبنان في 23 الجاري بعد زيارة لودريان روما

المعارضة تُجهض مناورات باسيل: سابقة حوار بري «ما بتقطع»

ارتفعت أمس وتيرة المبادرات الداخلية لملاقاة الاهتمام الدولي والاقليمي بإنجاز الاستحقاق الرئاسي. وتحرّك في وقت واحد «التيار الوطني الحر» و«اللقاء الديموقراطي» استكمالاً لما بدأه قبل أسابيع تكتل «الاعتدال الوطني» النيابي. وكان لافتاً الاجتماع الذي عقدته المعارضة مساء أمس في بيت الكتائب المركزي مع رئيس «التيار» النائب جبران باسيل الذي استبق اللقاء بتأييد ما يطرحه رئيس مجلس النواب نبيه بري لجهة ربط الاستحقاق الرئاسي بـ«حوار» يترأسه متخطياً الدستور الذي لم ينص إطلاقاً على هذا الربط. ويذكر أنّ باسيل صرّح بعد لقائه بري صباحاً: «لن ننجح في انتخاب رئيس دون نسج تفاهم، والتفاهم يكون على رئيس توافقي، ومن هنا كانت فكرة التشاور أو الحوار».

وردّ بري على «تحية» باسيل «بأحسن منها»، فصرّح أنّه «حكي بالتوافق وأيّد الحوار بآليتي وبرئاستي، ومن هالناحية جبران أفضل من غيره»، وأضاف: «باسيل لم يذكر أي أسماء مرشحين. وعن فرنجية قال لي ما رح نمشي فيه».

11

طابع الـ 10 آلاف ليرة بـ 3 ملايين في انتظار دفتر شروط وزارة المال

لم تلتزم وزارة المال المهلة التي حدّدتها لها لجنة المال والموازنة في 23 أيار الماضي، أي قبل 17 يوماً. وبموجب هذه المهلة كان على الوزارة وقف سرقة 300 مليون دولار على يد تجار السوق السوداء على مدى أربعة أعوام عبر بيع الطوابع المالية. وأمس عادت الوزارة الى اجتماع اللجنة، فتبيّن أنّ دفتر الشروط الذي يفترض أن تحوّله الوزارة الى ديوان المحاسبة وهيئة الشراء العام، لمعالجة هذه السرقة لم ينجز بعد. وعليه، وجهت لجنة المال طلباً الى الديوان والهيئة من أجل «التعجيل في البت فور وصول الملف اليهما لأنّ ذلك يشكل الحل الجذري لعملية النصب على الناس بطابع سعره 10 آلاف ليرة ويباع بثلاثة ملايين ليرة».

مجلس الأمن الدولي يتبنّى «مقترح بايدن» لوقف النار

بلينكن يجول في المنطقة للضغط على إسرائيل و«حماس»

نتنياهو خلال استقباله بلينكن في القدس أمس (أف ب)

بدأ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن جولته الثامنة في المنطقة بعد هجوم 7 تشرين الأوّل على غلاف غزة، للضغط على إسرائيل و«حماس» على السواء، في محاولة منه لإنجاح «مقترح بايدن» لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والأسرى تمهيداً لإنهاء الحرب. وطالب الوزير الأميركي قُبيل مغادرته القاهرة متّجهاً إلى إسرائيل أمس، الحكومات في منطقة الشرق الأوسط، بالضغط على «حماس» لقبول مقترح الهدنة، زاعماً أن «الغالبية الساحقة من الناس، سواء في إسرائيل أو الضفة الغربية أو غزة، ترغب في مستقبل يعيش فيه الإسرائيليون والفلسطينيون في أمن وسلام».

وأجرى بلينكن محادثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قال إنّها ركّزت على كيفية إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، معتبراً أنّه «سواء وصلنا إلى اتفاق أو لم نصل، يظلّ من الضروري للغاية أن يحصل الفلسطينيون على المساعدات التي يحتاجونها».

11

جنود سويسريّون يُركّبون «مهبط مروحية» أمس قرب الموقع الذي ستُنظّم فيه قمّة حول السلام في أوكرانيا (أف ب)

بيلاروسيا تُشارك روسيا في «تدريبات نووية»

موسكو تضغط في الميدان قبل قمّتَين متعلّقتَين بكييف

تضغط الآلة العسكرية الروسية في الميدان الأوكراني لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب التكتيكية قبل انعقاد قمّتين يُشارك فيهما الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأولى في إيطاليا حيث يجتمع قادة «مجموعة السبع» من 13 إلى 15 الحالي، والثانية في سويسرا حيث تُنظّم قمّة حول السلام في أوكرانيا بغياب روسيا والصين.

ومع تقدّمها البطيء لكن الثابت، أشارت روسيا إلى سيطرتها على قرية ستاروماليورسكي في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، فيما أكد زيلينسكي أن الوضع على خطّ الجبهة بأكمله في المنطقة هو «الأصعب».

11

محليات 2
وعدُ قطري بالإعمار وتفاؤل رئاسي مرهون بمصير غزة

محليات 4
الدكتور فادي كرم: حاجز «القوات»

مدارات 9
كيف ازدهرت العولمة ثم انهارت مع مشروع «نورد ستريم»؟

إقتصاد 10
صورة «القرض الحسن» لا تعكس واقعه!

العالم 12
حملة انتخابية خاطفة في فرنسا... وبرلين لا تحذو حذو باريس

الرياضة 13
السلّة الأميركيّة: سلتيكس يفوز مجدّداً ويتقدّم 2-0

العدد 1427 - السنة الخامسة | الثلثاء 11 حزيران 2024

وعدٌ قطري بالإعمار وتفاؤل رئاسي مرهون بمصير غزة

غادة حلاوي

ليس معلوماً الفرق بين الحوار والتشاور. وليس مفهوماً رفض منطق الحوار أو التشاور لسبب يتعلق برئاسة الجمهورية أو لأي سبب آخر. خلال زيارته الأخيرة طرح الموفد الرئاسي الفرنسي جان- ايف لودريان مبدأ التشاور قبل الدعوة إلى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية. تماهى مع مطلب المعارضة، لكنه لم يملك أجوبة عن الفرق بين التشاور والحوار، مفضلاً الابتعاد عن أي مصطلح يستفز المعارضة. كما رفض مبدأ تمسك «حزب الله» بترشيح رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية. ولم يرُق له ما سمعه عن رفض «حزب الله» أي حوار أو تشاور لا يكون برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري، كما استغرب تأكيد «الحزب» التمسك بترشيح فرنجية. انتهت زيارته ولم يحقق أي تقدم، ومثله انتهى حال اللجنة الخماسية التي جمّدت لقاءاتها بعدما لمست استحالة في التجاوب وتراجع المسعى الذي كان يتم العمل عليه برفع مستوى الاجتماعات إلى مستوى وزراء الخارجية.

رغم انفتاحه على العلاقة مع فرنسا، إلّا أنّ «حزب الله» أبدى انزعاجه من مسعى لودريان واسلوب حديثه. أظهرت التطورات المتصلة بالوضع جنوباً أن كل مسعى رئاسي لن يكتب له النجاح حالياً، ما دامت جبهة الجنوب على سخونتها. تؤكد مصادر مطلعة على موقف «حزب الله» أنّ كل الساعين رئاسياً سلّموا بارتباط تلقائي بين انتخابات الرئاسة ومصير الحرب في غزة، وبالتالي جبهة الجنوب. ولمس «حزب الله» تسليماً أميركياً بهذا الواقع، ويتعامل رئيس مجلس النواب نبيه بري على أساسه. ولهذا يمكن تفسير البرودة في التعامل مع لودريان الذي حضر ناصحاً، وغادر محذراً، فلا نفعت هذه ولا تلك خلّفت أثراً.

يتجاوب «الثنائي» مع المبادرات الداخلية سواء تلك التي أطلقها الاشتراكي، وكان هدفها فتح أبواب الحوار، أو التي يعمل عليها «التيار الوطني الحر» ورئيسه جبران باسيل. يطمح الأخير إلى تحقيق تلاقٍ مع الإشتراكي وبعض الساعين رئاسياً إلى تشكيل نواة تكتل يدفع بالحوار إلى الأمام ويحقق حضوراً على مستوى جلسات البرلمان. مثل هذه الخطوة قد تكون تمهيداً للمسعى القطري الأخير الذي يريد اطلاق عجلة البحث الرئاسي أو تلتقي به. أرسل القطري عبر موفدين رسائل تطمينية ووعداً بأنّ قطر ستتولى المساهمة في إعادة إعمار ما خلّفته الاعتداءات الاسرائيلية في القرى والبلدات الجنوبية. ولأول مرة تبدي مصادر سياسية تفاؤلاً بالمسعى القطري المتجدد، وإن كانت تتحفظ عن ذكر تفاصيل ما يتم بحثه. مصادر أخرى غمزت من قناة محاولة قطر بمعزل عن «الخماسية» وتحدثت عن خلافات يمكن تلمّسها بين قطر والسعودية، جمّدت اجتماعات اللجنة الخماسية.

> عين الولايات المتحدة على جبهة الجنوب لأنها تجد فيها التهديد الجدّي لإسرائيل

في نظر «حزب الله» إنّ كل المبادرات الرئاسية بما فيها القطرية محاولات لتقطيع الوقت، ريثما تنجح مساعي التوصل إلى وقف لإطلاق النار أو هي تحضير لما بعد غزة. فإن انتهت الحرب عاد الموفد الاميركي آموس هوكشتاين ليطرح أوراق التفاوض على الحدود والرئاسة، وإن استمرت فالعين على جبهة الجنوب الساخنة بوتيرتها العالية بدليل نوعية المواجهة المستجدة من قبل «حزب الله» الذي بدأ يتصدى للطائرات الحربية بالمضادات، ثم كثّف مسيراته في إتجاه الداخل الاسرائيلي ورفع مستوى عملياته رداً على العدوان الاسرائيلي، وكان آخرها أمس إسقاط مسيّرة إسرائيلية من طراز هيرمز 900.

عين الولايات المتحدة على جبهة الجنوب لأنها تجد فيها التهديد الجدي لإسرائيل، وهي تسلم أنّ هذه الجبهة لن تتوقف ما لم تتوقف الحرب في غزة، ولذلك تمارس ضغوطاً على بنيامين نتنياهو للقبول باستئناف المفاوضات، خصوصاً بعد الاستقالات التي شهدها المجلس الحربي الإسرائيلي، وقد انفضّت حلقة المؤيدين لقراره باستمرار الحرب. ولهذه الاعتبارات يتلقف رئيس المجلس كل المبادرات الرئاسية، وعينه على المسعى الأميركي وموفده هوكشتاين الذي لم يتوقف التنسيق معه في شأن المرحلة المقبلة، لما بعد غزة. التسليف لصاحب القرار أفضل من وجهة الثنائي لغيره، ولهذا السبب انتهت زيارة لودريان إلى الفشل، ولم يعد مجدياً الحديث عن انتخابات على صفيح الجنوب الساخن. فالمواجهة وإن لم تكن حرباً واسعة فهي مواجهة ساخنة من شأنها أن تحدد وجهة التطورات في المنطقة، وعلى هذا الأساس يتعامل «حزب الله».

بلدة الخيام تحت القصف (أف ب)

خفايا

- يتردد أن مقاربة مسؤولين أميركيين تجاه الحرب في الجنوب قد تغيّرت فهم لم يعودوا يمانعون في توسيع الضربات ولو بشكل محدود.
- يبدو أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يشترط للدخول في أي نقاش جدي في الملف الرئاسي، معاودة المشاركة في جلسات تشريع الضرورة لا سيما من جهة المقاطعين.
- لوحظ أن مسؤولين وناشطين في تيار بارز، يتداولون عبر مجموعات الواتساب انتقادات تطال القيادة بسبب تعيينات داخلية في منطقة المتن، تحصل لمصلحة رؤساء بلديات ومفاتيح مناطقية على حساب العمل النضالي، وبين رؤساء البلديات المقصودين، رؤساء بلديات: المطيلب، سن الفيل وبصاليم.

المشهد الإخباري

«القوات» لبري: هذا هو الممرّ الوحيد لإنجاز الرئاسة

تعليقاً على مواقف رئيس مجلس النواب نبيه بري في حديثه الصحافي الأخير وقوله إن «التشاور هو الممرّ الإلزامي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، وإنه لا بدّ منه أولاً وثانياً وثالثاً، (...)، وإلا فما هو السبيل لإخراج انتخاب الرئيس من الدوران في حلقة مفرغة(...)»، أكدت «القوات اللبنانية» عبر دائرتها الاعلامية أنّ «التشاور الذي يقصده الرئيس بري بطاولة حوار برئاسته ليس إلزاميا كما يقول، إذا لا يوجد أي نص دستوري يجعل من «التشاور هو الممر الإلزامي»، ونأمل من الرئيس بري وغيره الالتزام بالدستور ونصوصه». ولفتت الى أنّ «التشاور في الاستحقاق الرئاسي يتم على قدم وساق منذ ما قبل الشغور الرئاسي، ولكن هذا التشاور اصطدم ويصطدم بحائط تعطيل الجلسات الانتخابية من جهة، والإصرار على مرشّح أوحد من جهة ثانية على رغم عدم القدرة على انتخابه».

ورأت أنّ «السبيل لإخراج انتخاب الرئيس من الدوران في حلقة مفرغة سهل جداً، وهو أن يدعو الرئيس بري لجلسة انتخابية بدورات متتالية حتى انتخاب الرئيس، وان يلتزم نواب الرئيس بري ونواب الممانعة بالمشاركة في الدورات كلها والإقلاع عن النهج التعطيلي». وشددت على «أن الممر الوحيد والإلزامي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي يكمن في الالتزام بالدستور لا الانقلاب عليه»، وأعلنت «مواصلة التشاور الذي لم يتوقّف»، وكرّرت تأييدها لمبادرة الاعتدال، «والتشاور البعيد من الأضواء الذي كان أدى إلى إنضاج التوافق على التمديد العسكري والتوصيات النيابية في مسألة الوجود السوري غير الشرعي، والتشاور بين النواب بين دورة انتخابية وأخرى».

ميقاتي في الأردن

في غضون ذلك، أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي «أنه لا يمكننا إلّا أن ننظر إلى الواقع اللبنانيّ من دون رئيس للجمهوريّة منذ سنة ونصف، وكأنّ شيئاً لم يكن، إذ لا يمكن بحكم الدستور وجود أي يوم فراغ في سدّة الرئاسة الأولى. فالمادّة 73 من الدستور تسنّ على انتخاب الرئيس الخلف قبل شهرين من نهاية عهد الرئيس السلف». وسأل: «ما هي أبعاد هذا الفراغ المراد، والجنوب اللبنانيّ مهدّد بالحرب، بل هو في حالة حرب باردة: بيوتٌ تُهدم، حرائق في البساتين والأراضي المزروعة، والقتلى يتساقطون، والناس يهجّرون ويهاجرون، وخرائط جديدة تُرسم في بلدان الشرق الأوسط، وترسيم حدود بين لبنان وإسرائيل، وبينه وبين سوريا. فما هي الدوافع الخفيّة لعدم انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة؟»

كلام الراعي جاء خلال افتتاحه في بكركي أعمال سينودس الكنيسة المارونية، بمشاركة مطارنة الطائفة في لبنان وبلدان الانتشار، وتستمر لغاية ظهر يوم السبت المقبل 15 الحالي، وسيصدر البيان الختامي ويتضمن الأمور التي تم بحثها كافة. وعرض الراعي مع كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس آرام الأول كيشيشيان الأوضاع الراهنة والعلاقات المسكونية بين الكنيستين.

رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي شارك في أعمال مؤتمر «الاستجابة الانسانية الطارئة في غزة» في المملكة الاردنية الهاشمية بدعوة مشتركة من الملك الاردني عبدالله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والأمين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش، على رأس وفد يضم وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب ووزير البيئة ناصر ياسين.

واقيمت له فور وصوله الى مطار الملكة علياء في عمان، مراسم الاستقبال الرسمية، وكان في استقباله في المطار وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء ابراهيم الجازي، أمين عمان يوسف الشواربة ومحافظ العاصمة ياسر العدوان، والسفير اللبناني لدى الاردن يوسف اميل رجي.

وعرض رئيس مجلس النواب نبيه بري مع السفير البريطاني لدى لبنان هاميش كاول لآخر تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسأل السفير الايراني في لبنان مجتبى أماني «عن أي إنجاز يتحدث الإسرائيلي ويفرح به، وهو الذي لم يستطع تحقيق أهدافه التي أعلنها، وهي القضاء على «حماس» وتحرير اسراه، وتحقيق الأمن لمستوطني كيانه». واعتبر من الهرمل أن «ما قام به نتنياهو هو خدعة لتمديد بقائه في السلطة، لكن ذلك لن يفيده بشيء، وإن شاء الله سنشهد النصر القريب للمقاومة وأهل غزة على هذا العدو».

ومن بيروت، قال نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «بالنسبة إلينا كـ«حزب الله»، سنستمر في الميدان مساندين ورادعين حتى تحقيق وقف إطلاق النار في غزة، وقناعتنا أنَّ خيار المقاومة هو الخيار الوحيد في فلسطين ويجب أن يستمر».

nidaalwatan.com

العـدد 1427 - السـنـة الخـامـسـة | الثلثاء 11 حزيران 2024

باسيل من عين التينة: التفاهم أولويّة لنجاح الإنتخاب والعهد

في إطار تحرّكه المتجدّد في ملف الانتخابات الرئاسية، زار رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل عين التينة، ورافقه النائب غسان عطالله، لافتاً بعد لقائه رئيس مجلس النوّاب نبيه بري إلى أنه تطرّق إلى الموضوع الرئاسي وإلى عدم ربط الرئاسة بأحداث الجنوب وغزة والمنطقة، قائلاً: «على العكس يجب أن يكون ذلك حافزاً للانتخاب وليس سبباً لعدم الانتخاب والانتظار لأي تسوية»، وأوضح: «حصل تأكيد على الكلام الذي يقول إن أي تسوية خارجية لن تأتي برئيس في الداخل فالذين ينتظرون تسوية ويراهنون عليها هذا انتظار غير عقلاني وغير محسوم». وأوضح أنّه لا يحمل مبادرة «وهذا ليس عملي ولكن مسؤوليتي وتكتل «لبنان القوي» أن نسعى للعمل مع الجميع عندما نرى أن هناك فرصة مهما كان حجمها لإتمام الاستحقاق الدستوري».

واعتبر أنه «يمكن أن تحصل تسوية قريبة وصغيرة ولكن لا تنتج حلاً في لبنان، فماذا نكون فعلنا؟ في حين أنه يمكن أن تحصل تسوية وتكون بعيدة وتنتج حلاً ولكن لا يرضى عنه اللبنانيون». واعتبر أنّ «التسوية الحقيقية هي التفاهم بين اللبنانيين»، مشيراً إلى أننا «لن ننجح في انتخاب رئيس من دون نسج تفاهم والتفاهم يكون على رئيس توافقي ومن هنا كانت فكرة التشاور أو الحوار»، مضيفاً: «التفاهم هو لنؤمن أصوات 86 نائباً يؤمّنون هم بدورهم نصاب الجلسة و65 صوتاً ليؤمّنوا وصول رئيس».

وتابع باسيل: «للناس الذين لديهم هواجس من أن يكون هذا الحوار عقيماً أو «عُرفاً» يمكن أن نجد حلاً، إذ يمكن أن نتعهّد أن هذا ليس عرفاً ويسقط، والحوار العقيم نضمنه عندما نقول إنه إذا لم نتفق فسيكون هناك التزام من المشاركين بأن يذهبوا إلى جلسات انتخاب متتالية، ومعناها في الدورة الثانية سيكون هناك 65 صوتاً وبالتالي نكون أمام فرصة جدية لانتخاب رئيس للجمهورية».

وقال «توافقنا مع بري على فكرة أساسية أنه في هذا البلد التفاهم أفضل من الانتخاب لأن ربح مرشح فريق على آخر لا يؤمّن نجاح عهده، قائلاً: نحن نريد تأمين نجاح الانتخاب ونجاح العهد ولهذا التفاهم أولوية».

ومساء، توجّه وفد التكتل إلى الصيفي للقاء نواب المعارضة.

«اللقاء الديموقراطي» في الصيفي

في إطار جولاته على المسؤولين والقيادات لشرح مبادرته، زار وفد من «اللقاء الديموقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط وعضوية كل من النوّاب مروان حمادة وهادي أبو الحسن ووائل أبو فاعور وأمين عام الحزب الاشتراكي ظافر ناصر ومستشار جنبلاط حسام حرب، بيت الكتائب المركزي في الصيفي، والتقى النواب سامي الجميّل ونديم الجميّل وإلياس حنكش، وأمين عام حزب الكتائب سيرج داغر. وأعلن الجميّل بعد اللقاء «أن الكتائب لا تنتظر نتائج حرب ولا تراهن على أي شيء من الخارج، إنما يهمّنا انتخاب الرئيس في أسرع وقت». وأبدى استعداده «لتخطّي الشكليات شرط ألا تخالف الدستور». وسأل «هل هناك ضمانة في المضمون تؤكد انسحاب رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية والبحث بأسماء أخرى؟ وأنّه إذا فشل التوافق فهل سنذهب إلى جلسة انتخابية ونحتكم للدستور؟». وقال: «لسنا مستعدين لدفع ثمن انسحاب فرنجية قبل البدء بالحديث بالرئيس المقبل، وإذا كان المطلوب فرض فرنجية فلسنا بوارد السير بهذا الاتجاه... ولسنا مستعدّين للاستسلام». ورداً على كلام فرنجية بالأمس، اقترح الجميّل

انسحاب الأقطاب الأربعة من المعركة بدل الترشّح، وقال «نحن الأربعة طرف ولن نقدر أن ننتخب رئيس جمهورية يكون طرفاً». وسبقت اللقاءَ خلوةٌ بين الجميّل وجنبلاط.

بدوره، لفت حمادة إلى «أن الظروف اليوم أصعب من الماضي لكن النيات التي تبادلناها مع الكتائب تلتقي حول مستقبل لبنان ونظرتنا للخروج من الفراغ ومحاولة إيجاد الطريق للتشاور وانتخاب رئيس تسوية والأمر يحتاج إلى مزيد من اللقاءات خاصة مع الكتائب مؤكداً التعويل على النائب الجميّل لتسهيل الأمور لدى المعارضة». وقال: «نلتقي حول هوية لبنان واستعادة السيادة وإعادة ربطه بأصدقائنا العرب والعالم».

ردّ

إلى ذلك، نفت مفوضية الإعلام في الحزب «التقدمي الإشتراكي» ما أوردته «نداء الوطن» حول مضمون لقاءات رئيس «التقدمي الإشتراكي» النائب تيمور جنبلاط وحركة «اللقاء الديمقراطي»، مؤكدة أنّ «هذه المساعي لم تتطرّق إلى أي اسم من أسماء المرشحين للرئاسة، بل تهدف إلى خلق مساحة مشتركة والتوافق على صيغة مقبولة من الجميع تسمح بإنجاز انتخابات رئاسة الجمهورية بأسرع وقت».

رسائل «الواتساب» تصل البازورية: هلع وإخلاء

النبطيـة - رمـال جونـي

قرابة الثانية من فجر الإثنين، تلقّى أحد أبناء البازورية رسالة «واتساب» تطالبه بإخلاء المبنى الذي يقطنه لأنه مُهدّد بالقصف. رسالة كانت كفيلة بزرع الرعب في صفوف سكّان الحيّ بأكمله الذين هربوا إلى أحياء أخرى وأقفلت مدارس البلدة أبوابها بانتظار جلاء حقيقة الرسالة. وكأنه لا ينقص الأهالي في القرى الجنوبية رعب جدار الصوت الذي تطلقه الطائرات الحربية الإسرائيلية يوميّاً، ويُسبّب أضراراً في الممتلكات وتوتراً بين الناس، حتى بدأ الإسرائيلي مرحلة رعب رسائل «الواتساب» التي تحمل تهديداً مباشراً في القصف والدمار.

قبل أسبوع تلقّى صاحب المبنى المستهدف في وادي جيلو رسالة على هاتفه تنذره بإخلاء المبنى لأنه معرض للقصف، ولم تمض ساعة تقريباً حتى أغارت طائرات إسرائيليّة على المبنى وسوته أرضاً. رسالة مماثلة وصلت على هاتف أحد أبناء حي الشارع الرئيسي في بلدة البازورية، تشير إلى أن إسرائيل ستقصف المبنى المؤلف من أربع طبقات وعليهم إخلاؤه. لم يعرف مدى صحة الرسالة من عدمها، غير أن رئيس بلدية البازورية بهيج حسيني أكّد لـ«نداء الوطن» أن الرسالة مصدرها رقم إسرائيلي، وأنها زرعت الرعب في صفوف الأهالي، الذين يعيشون على أعصابهم جرّاء الحرب، فأتت الرسالة لتزيد الطين بلة».

لا يبعد الحي المهدّد في البازورية سوى 500 متر عن المبنى الذي استهدفته إسرائيل قبل أسبوع في وادي جيلو، في حين يقع المبنى المهدد بالقصف بالقرب من محطة محروقات عند الشارع العام، استراتيجية المبنى والمكان من حيث الموقع دفعت بسكانه للنزوح، تجنباً لأيّ كارثة محتّمة». يستغرب حسيني هذا النوع من الحرب الجديدة التي تخوضها إسرائيل ضد القرى، إنها أخطر من السلاح، لأنها «حرب أعصاب». وأشار إلى أنّ «البازورية تقع خارج منطقة الإشتباك بعيدة عن الحدود الجنوبية، وهي ذات رمزية خاصة كونها بلدة الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله، وبالتالي تكسب أهمية بالنسبة إلى الإسرائيلي الذي يسعى إلى بثّ الرعب داخل القرية وباقي البلدات الجنوبية».

حتى الساعة لم يجرؤ أحد من سكّان الحيّ على العودة إليه، في حين أقفل الدفاع المدني الطريق حتى ساعات الظهر قبل أن يعيد فتحه، ويقول حسيني إنّ «الأهالي خائفون من العودة حالياً بانتظار ما سيحمله النهار، فنحن في حالة حرب ضاغطة».

أمّا في التطوّرات الميدانية، فتواصلت المواجهات العسكرية، حيث أعلن «حزب الله» أن دفاعاته الجوية تمكّنت «من إسقاط مسيرة إسرائيلية قرابة الرابعة والثلث من عصر أمس، وشاهدها أبناء منطقتي اقليم التفاح وجبل الريحان بالعين المجردة وهي تهوي في احراج منطقة الريحان والدخان ينبعث خلفها». وأضاف أنه «أثناء المراقبة والمتابعة الدائمة لحركة العدو في الأجواء اللبنانية، كمن عناصره «لمسيّرة من نوع هرمز 900 مسلحة بصواريخ لتنفّذ بها اعتداءات على مناطقنا، وعند وصولها إلى دائرة النار استهدفوها بأسلحة الدفاع الجوي قبل تنفيذ اعتدائها وأصابوها إصابة مباشرة وتم إسقاطها». وأفيد لاحقاً بأنّ الطيران الحربي الاسرائيلي، نفذ عصر أمس عدواناً جويّاً حيث شنّ غارة مستهدفاً مكان وقوع المسيّرة المعادية في مرتفعات جبل الريحان.

في السياق، أشار «حزب الله»، إلى أنه شنّ «هجوماً جويّاً بسرب من المسيّرات الإنقضاضية على مقر قيادي تابع لفرقة الجولان 210 شاعل، استهدف أماكن تموضع ضبّاط العدو وجنوده، وأوقع فيهم إصابات مؤكدة، كما تم تدمير جزء من المقر واشتعال النيران فيه». في المقابل، تعرّضت منطقة المربعة في بلدة حانين - قضاء بنت جبيل، لقصف مدفعي اسرائيلي متقطع طال أيضا بلدة ميس الجبل. ونفّذ الطيران الحربي غارة على مشارف وادي هونين بين بلدتي حولا ومركبا. كما استهدف الطيران الحربي بلدة عيترون. ونفّذ غارتين على دفعتين على بلدة عيتا الشعب.

البازورية

طوني فرنسيس

لبنان بين المستنقع والبئر

إنضمت إيران علناً إلى صفوف المحذّرين من حرب إسرائيلية واسعة ضد لبنان. قبل ذلك لم يكن هذا الأمر يعنيها كثيراً في الخطاب الدبلوماسي اليومي. كانت إسرائيل كياناً غاصباً محكوماً بالزوال على يد المقاومين الفلسطينيين ومعهم المحور الذي قام لدعمهم من مختلف المنظّمات التي تدعمها إيران بالسلاح والمال والعتاد والصواريخ والمسيّرات. ولذلك عندما شنّت «حماس» عملية «طوفان الأقصى» كان طبيعياً أن تنخرط كل تلك المنظمات في المعركة، وهو ما حصل بنسب متفاوتة.

في العراق قامت «المقاومة» باستهداف الأميركيين قبل أن تطلق بعض المقذوفات باتجاه إسرائيل، ثم تعرض إرسال الآلاف من أفرادها لفتح جبهة من الأردن. وفي لبنان انخرط «حزب الله» في حرب مساندة، ضمّت إليها في أوقات مختلفة تنظيمات فلسطينية تقاتل في غزة، ومجموعة عسكرية تابعة للجماعة الاسلامية (تنظيم «الإخوان» في لبنان). وبينما حاز الحوثي قصب السبق في حرب البحر الأحمر المفتوحة، انكفأ قلب المقاومة في دمشق، وجلس النظام على حافة الحرب ينظّر لأهمية ومعاني «مفهوم المقاومة».

كل هذه الجبهات أرادتها إيران ودفعت إلى تأجيجها، ولم تخفِ استياءها من موقف النظام السوري. عدا الدرس في المقاومة الذي تلاه المرشد الإيراني علي خامنئي في استقبال الرئيس السوري بشار الأسد، انتظرت طهران انتهاء زيارة وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني إلى العاصمة السورية لتشن حملة على الأسد لأنه وقع مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على بيان القمة العربية الذي يقول بحق الإمارات في الجزر الثلاث التي تحتلها إيران.

طوال الأشهر الماضية على حرب غزة لم يظهر على إيران أنها تخشى من حرب إسرائيلية مدمرة في لبنان يكون هدفها حليفها الأبرز في المنطقة، لكن بعد ما جرى من قتل ودمار في القطاع الفلسطيني، ومشاريع الهدنة أو وقف النار التي تطرح هناك، يبدو أنّها شعرت بمناخ جديد أثار قلقها. وإذا كانت إيران قلقة إلى هذا الحدّ وعبّرت عن ذلك خلال اليومين الماضيين على لسان باقري ثم على لسان الناطق باسم خارجيتها ناصر كنعاني، فالأحرى باللبنانيين «جيشاً وشعباً ومقاومة» أن يقلقوا. بحسب باقري، غزة كانت مستنقعاً للعدو ولبنان سيكون له بئراً يُدفن فيه.

والاعتقاد السائد أنّ اللبنانيين لا يريدون بلدهم لا مستنقعاً ولا بئراً.

العدد 1427 - السنة الخامسة | الثلثاء 11 حزيران 2024

«فتح» تنتخب قيادتها التنظيمية الجديدة

سفارة دولة فلسطين في لبنان

صيدا- محمد دهشة

إنتخبت حركة «فتح» في لبنان قيادتها التنظيمية الجديدة المؤلفة من 15 عضواً، وذلك خلال مؤتمرها التّنظيمي السادس الذي عقدته في قاعة ياسر عرفات، في سفارة دولة فلسطين في بيروت، بعدما أنجزت عقد مؤتمراتها في المناطق بالتوالي منذ أكثر من شهر ونصف. والمؤتمر الذي حمل عنوان «دورة الشهداء محمد زيداني، أكرم بكار وعاطف عبد العال»، وهم ثلاثة أعضاء من قيادة الإقليم توفوا بعد انعقاد المؤتمر الخامس وهم على رأس عملهم التنظيمي، تميّز بضخّ دماء جديدة، حيث انضمّ إليه خمسة أعضاء جدد جلهم من جيل الشباب وفي إطار ممارسة اللعبة الديمقراطية.

ويكتسب المؤتمر أهمية خاصة كونه جاء لينتخب قيادة جديدة تحاكي المرحلة الراهنة في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة الغربية والمخاطر والتحديات التي تواجه المخيمات في لبنان، وسط استشعار الخطر المحدق بها مع الضغوط الدولية لإنهاء عمل «الأونروا» ومحاولة شطب حق العودة وفرض التوطين.

وأوضح عضو قيادة الإقليم المنتخب «أبو أياد» شعلان لـ«نداء الوطن» أنّ «هذا المؤتمر استحقاق تنظيمي يتوّج كل المؤتمرات التي جرت في المناطق استعداداً للمشاركة في المؤتمر العام الثامن لحركة «فتح» والذي يعقد عادة في مقرّ المقاطعة في الضفة الغربية برئاسة الرئيس محمود عباس، ولم يحدد موعده بعد بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة والقدس.

وقال: «إن أهمية المؤتمر تكمن في القرار الفتحاوي بضرورة استنهاض وضعها الداخلي في لبنان وفي المخيمات من أجل مواجهة تطورات المرحلتين الراهنة والمقبلة، بما تجسّد من خطر على أبناء الشعب الفلسطيني، ونحن ندرك الضغوط الدولية على القيادة الفلسطينية ووكالة «الأونروا» وانعكاساتها على واقع أبناء المخيمات في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية والمعيشية والاجتماعية. والمرحلة هذه تتطلب ضخّ دماء جديدة، وتمثّل ذلك بدخول جيل الشباب، وهو مؤشر ودلالة على إفساح المجال لطرح أفكار في إطار رسم سياسات جديدة لها علاقة باستنهاض الوضع التنظيمي الفتحاوي من جهة، وبمحاكاة أوضاع اللاجئين في لبنان من جهة أخرى».

وشارك في المؤتمر 187 عضواً الذين انتخبوا بالاقتراع السرّي 15 عضواً وهم : نزيه شما (159 صوتاً)، أكرم صالح (152 صوتاً)، علي خليفة (150 صوتاً)، يوسف زمزم (141 صوتاً)، يوسف الأسعد (140 صوتاً)، حسين فياض (134 صوتاً)، أبو أياد شعلان (123 صوتاً)، رياض أبو العينين (122 صوتاً)، حسن الناطور (120 صوتاً)، محمود سعيد (113 صوتاً)، موسى النمر (104 أصوات)، سرحان سرحان (صوت)، آمال شهابي وزهرة الربيع وزينة عبد الصمد بالتزكية.

ومن المقرّر أن يعقد الأعضاء المنتخبون اجتماعاً خلال الأيام القليلة المقبلة لتوزيع المهام بالتزكية. واستبعدت أوساط فتحاوية لـ«نداء الوطن» أن يجري تغيير في المناصب الرئيسية، بحيث يتوقع إعادة تكليف حسين فياض أميناً لسرّ الإقليم، بينما لم يترشّح عضو القيادة السابق غسان عبد الغني بعدما تسلم منصب القنصل العام في سفارة فلسطين في لبنان.

وتقدّم الحضور في المؤتمر، أعضاء اللجنة المركزية وهم المشرف على الساحة اللبنانية عزام الأحمد، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي ومفوض الأقاليم الخارجية سمير الرفاعي، سفير دولة فلسطين أشرف دبور، أمين سرّ «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات إضافة إلى أعضاء قيادة السّاحة، وممثلو الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية والأعضاء المشاركون.

وشدّد الأحمد في كلمة الافتتاح «على الوحدة الفلسطينية الداخلية في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة والقدس»، وقال: «الشعب الفلسطيني بكل قواه وفاعلياته وفصائله حريص على الوحدة كما أوصى بها الرئيس ياسر عرفات، فلن نستطيع أن نحقق حلم أشبالنا وزهراتنا إلا إذا كنا متّحدين مرتبطين يداً بيد، نسير من أجل تحقيق آمال وأهداف شعبنا تحت إطار «منظمة التحرير الفلسطينية» الممثّل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وقد دفعنا عشرات آلاف الشهداء حتى انتزعنا الاعتراف بها. وعندما صوّتت الأمم المتحدة العام 2021 بقبول دولة فلسطين تحت الاحتلال عضواً مراقباً فيها، قال نص القرار 67/19 تمثّله المنظمة واللجنة التنفيذية هي حكومتها إلى أن يتم تجسيد هذه الدولة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي فوق أرض فلسطين المحتلة».

المجلس التأديبي لم ينعقد

لم تُعقد جلسة المجلس التأديبي المتعلقة ببتّ قرار صرف المحامية العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون، كما كان مقرّراً.

وكانت عون قد حضرت إلى قصر العدل في بيروت الذي شهد وقفة تضامنية معها بدعوة من هيئة المحامين في «التيّار الوطني الحرّ».

وقالت أمام عدد من الناشطين والمناصرين: «إمّا أن نريد دولة قانون أو مزرعة، ولا نُطالب إلا بتطبيق القانون، وسأستمرّ ولن أتوقّف لأنّني أعمل بضميري».

وقدّرت للنواب التغييريين والمودعين مواقفهم، مؤكدة أن «هذه ليست قضية أحزاب إنّما قضية شعب ونريد أن نعلم كيف طارت أموال المودعين».

كذلك حيّت مواقف نقيب المحامين فادي المصري «المشرّفة لحماية القانون»، وأكدت أنّ «كل ما نطلبه هو تطبيق القانون».

وجدّدت عون التأكيد على أنّ قرار النائب العام التمييزي بالانابة القاضي جمال الحجار، بكفّ يدها عن الملفات القضائية التي تحقق فيها، «هو غير قانوني. فهو يعطي التوجيهات لكن لا يمكنه أن يصدر عقوبة بحقي».

مساحة حرّة
(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

حاجز «القوات»

الدكتور فادي كرم (*)

يكاد لا يمرّ يوم لا تشنّ خلاله الأبواق الاعلامية لمحور المُمانعة، كما لقياديين ومسؤولين، حروباً كلامية مليئة بالاتهامات التخوينيّة ضد حزب «القوات اللبنانية» ورئيسها وقيادتها، محاولةً إعادة عقارب ساعة الحوارات السياسية إلى زمن الحرب الداخلية، عندما كانت «القوات» مقاومة عسكرية وأمنية تحمي جزءاً لا يُستهان به من لبنان، في حين كانت الأجزاء الأخرى تعيش مظلومةً تحت نير وممارسات أجهزة المخابرات السورية والعصابات الموجّهة منها.

تصرّ هذه الأبواق المموّلة من قبل الأجهزة الأمنية للمحور، على اتهام «القوات» بمشروع تقسيمي، مشيرةً لأجل إثبات ذلك، إلى «حالات حتماً»، عندما كان المواطنون القاطنون في المناطق المُحرّرة من لبنان، مُهدّدين بحياتهم وأمنهم بحال التوجّه نحو مطار بيروت الدولي، وتُصرّ الجهات ذاتها على الاشارة الدائمة لحواجز «القوات» الأمنية التي انتشرت حينها على مداخل المناطق الحرّة، صوناً لأمنها ومنعاً لتسرّب السيارات المُلغّمة والتهديدات الأمنية إلى الداخل الذي كان ينعم بنسبة كبيرة من الأمن والظروف الاقتصادية المقبولة والحركة السياحية والاجتماعية الطبيعية.

ويظهر من تلك الحملات المشبوهة الأهداف والنوايا، انه كما شكّلت «القوات» في السابق بمناضليها وقواتها العسكرية والأمنية الهاجس الكبير لمُخططات أجهزة المخابرات السورية والقوى العسكرية للنظام السوري، كذلك الآن، فإنّ حزب «القوات» يُشكّل الحاجز السياسي الصلب بوجه المخططات المؤامراتية الهادفة لتغيير هوية هذا البلد وثقافته.

يسعى محور المُمانعة حالياً لتمرير كذبة تجاوبه مع المبادرات المطروحة لحل الأزمة الرئاسية والسياسية والأمنية في لبنان، في حين يتهم حزب «القوات» بالوقوف عائقاً أمام هذه المبادرات، ويُحاول قادة المحور تفخيخ تلك المحاولات بشروطٍ عرفيّة تُعطيهم الاستدامة والاستقواء على الدستور، محوّلين الدستور إلى كلام فارغ يوضع على رفوف كتب التاريخ والقانون الإرثي، فتُصبح الأعراف المدسوسة بمكرٍ من قبلهم في المبادرات هي الحلّ العملي المُستدام «ومن شبّ على شيء شاب عليه». وبهذا الاسلوب الخبيث استطاع محور المُمانعة وضع يده على القرار الرسمي اللبناني، متسلطاً على كل المواقع في الدولة، إمّا مباشرةً وإمّا من خلال التسويات وتبادل المصالح والخدمات.

تبقى العبرة في تجاوب الفرقاء الآخرين مع ألاعيب المحور ومحاولاته، فهناك أفرقاء ينتظرون على قارعة الطريق لنيلهم الحصص من تسوية، ولم يتعودوا على السير بمنطق الدولة والمؤسسات، وهناك منهم من يختبئ خائفاً من العواصف لأنه لم يعتد البلل، بل التنظير، وهناك بالطبع فريق لم يتراجع يوماً عن الدفاع عن الإرث والتاريخ والجغرافيا والهوية والثقافة والحرّية والانسان اللبناني، وهذا الفريق شكّل حاجزاً عسكرياً أمنياً في السابق، وحاجزاً سياسيا فكرياً في الوقت الحالي، وهو، «القوات» اللبنانية.

(*) نائب في تكتل «الجمهورية القوية»

أسعد بشارة

طوفان المبادرات الكاذبة

يكذب كل من يعدّ لمبادرة رئاسية في هذا التوقيت. فالانتخابات الرئاسية ممنوعة بأمر من «حزب الله»، إلا إذا انتخب مرشحه سليمان فرنجية. على هذا المنوال يمكن وصف مجموعة المبادرات، التي يبادر أصحابها إلى هندستها، بأنّها مبادرات محكوم عليها سلفاً بالوفاة، لكن مساوئها لا تقتصر على استثمار الوقت الضائع، وزرع أمل معدوم الحظوظ، بل تمتد إلى اصطناع أدوار للمبادرين، لا تليق بسجلهم وممارساتهم وفسادهم الطويل الأمد.

عن مبادرة «اللقاء الديموقراطي»، يمكن ايراد الكثير من الكلام، لكن الأطرف مبادرة جبران باسيل، التي انطلقت من فكرة متذاكية مفادها، أنه يمكن في الوقت الضائع لعب دور مركزي بين «القوات اللبنانية» الرافضة مرشح «حزب الله»، وبين «حزب الله» نفسه، من خلال هندسة وفذلكة مفادها: لنا بناء الدولة ولك الدفاع والخارجية والقرار السيادي.

أحد هؤلاء الذين يرصدون «سعدنات» طوفان المبادرات، الدكتور فارس سعيد، العتيق في فهم السياسات على سطح الطاولة، وتحت السطح. «سعدنات» تتوالى، لكنّها في الوقت الذي يدرك أصحابها أنها عقيمة، يوحون بجديتها، كما يوحون بأنهم يقومون بعمل في غاية الرصانة، في حين أن رائحة التهريج، الناتجة عن كثافة المبادرات، يمكن تنشقها على بعد عشرات الكيلومترات، من حيث تجري الزيارات البروتوكولية.

ربما يجب العودة إلى مبادرة الاعتدال المتواضعة، التي لم تدع اختراع المعجزات. يقول أحد نواب تكتل «الاعتدال» في مجلس خاص: لم نسعَ إلا لحلحلة في الشكل، قبل أن ننتقل إلى المضمون. يضيف: حققنا بتواضع مجموعة من التفاهمات الشكلية: التفاهم الأول يتمثل في تخفيض الرئيس نبيه بري مدة الحوار من سبعة أيام إلى يوم واحد. الثاني يتمثل في موافقة الرئيس بري على تحديد جلسات بدورات مفتوحة بعد التشاور- الحوار. الثالث يتمثل في موافقة «القوات اللبنانية»، على ختم الجلسة، رسمياً، إذا لم يتم انتخاب الرئيس في جلسة الدورات المتعددة. ويقول إنّ بري وافق على عقد أربع جلسات، بمعدل ثلاث دورات لكل جلسة، أي 12 اختباراً لانتخاب الرئيس، وهذا إنجاز في الشكل، لكن المطلوب المتابعة.

كل هذا يمكن أن يكون عملاً خلاقاً، لكن الواقع يقول إنّ «حزب الله» يحتجز الاستحقاق الرئاسي، ولا يستعجل الأحداث، وهو يعتبر أنّ القناة الوحيدة التي يمكن أن تنتج الرئيس الحليف هي قناته مع آموس هوكشتاين، فهناك تكمن المفاوضة والمساومة، أما كل القنوات الأخرى فهي لا تعدو كونها جزءاً من متاهة شراء الوقت الضائع، الذي يُصرف في مبادرات ربطات العنق، والتصريحات الدبلوماسية الفارغة من أي مضمون أو قرار.

عن زيارة البطريرك وقائد الجيش... وتثبيت المصالحة مع العشائر

بعلبـك - عيســى يحيــى

هـناك من يسأل عن سرّ الاهتـمام الـذي توليه قيادة الجيش للبقاع الشمالي، وشبكة الطرقات الواسعة التي شقّت وعبّدت في السلسلة الشرقية وصولاً الى الهرمل، وقد وضعها قائد الجيش العماد جوزاف عون في خانة إنماء المنطقة المحرومة منذ سنوات، فيما يرى البعض أنّ الشمال اللبناني في حاجة أيضاً الى مثل هذه المشاريع، لأنّ الجيش موجود فيه بكثرة، كما البقاع، لضبط الحدود.

وكان لافتاً الحضور في البقاع الشمالي الأسبوع الماضي لافتتاح سلسلة طرقات من رأس بعلبك إلى الهرمل، وصولاً إلى دير مار مارون عند نهر العاصي، فقد حضر إلى جانب قائد الجيش، البطريرك الماروني بشارة الراعي والوزيرة السابقة ليلى الصلح وشخصيات أخرى. فالإنماء الذي تشهده المنطقة في عهد قيادة الجيش هو الأول من نوعه، وإن كان طابعه عسكرياً لوصل المراكز بعضها ببعض، وهي المولجة حماية الحدود ومراقبتها بدعم بريطاني، لكنها تساعد أيضاً على وصول المزارعين إلى أراضيهم، كذلك تفتح باب السياحة الدينية إلى منطقة العاصي، مركز انطلاقة المارونية للتبشير في كل لبنان.

استقبالات شعبية ولافتات ترحيب بالضيوف انتشرت في القاع ورأس بعلبك، وهي المرة الأولى التي يزور فيها الراعي المنطقة، ومنها أراد الانفتاح على العشائر والعائلات، والتأكيد على الوجود المسيحي فيها ودعوة الناس إلى الثبات في أرضهم، والأهمّ هو رعاية مصالحة بين الكنيسة والعشائر، خصوصاً أنّ خلافات على أراضٍ لا تزال عالقة وتحتاج إلى حلول، الأمر الذي يمكن الوصول إليه بتنسيق بين البطريركية وقيادة الجيش التي مع توسيع شبكة الطرقات خلال سنتين، تعبّد علاقاتها بالعشائر أكثر.

وفيما يسأل البعض عن سرّ انفتاح القيادة على العشائر، تقول مصادر متابعة «إنّ هذه العلاقة الجديدة أثمرت تنسيقاً وحقناً للدماء بين الجيش والعشائر، خصوصاً خلال المداهمات وتوقيف مطلوبين، والشواهد سابقاً كثيرة، كذلك ساعدت على كشف خيوط خطف باسكال سليمان».

خلال الجولة

وتتابع المصادر: «اللافت أيضاً هو مقاطعة بعض الأحزاب الزيارة، خصوصاً «حزب الله» و«التيار الوطني الحرّ»، ورغم دعوة البلديات في المنطقة التي تمثل «الحزب»، لكنها لم تلبّ الدعوة، ناهيك بغياب «التيار البرتقالي» الذي كانت لنائبه في المنطقة خلال الفترة السابقة جولات من الهجوم على قيادة الجيش واتهامها بالفساد في ما يخصّ تلك الطرقات، لكن مناخ البلدات المسيحية في المنطقة مغاير، حيث كانت لافتات شكر لرجل الأعمال حسان بشراوي الذي جمع كل تلك الشخصيات في منطقة تعدّ محرومة وتحتاج إلى مثل هذه المشاريع والزيارات، وعدم حماسة «الحزب» للقاء يأتي في جانب منه تضامناً مع العونيين، وفي جانب آخر لعلاقته بقائد الجيش والحسابات الرئاسية».

بدوره، قال رئيس بلدية القاع بشير مطر لـ«نداء الوطن»: «إنّ ما عجزت عن تحقيقه حكومات متعاقبة ووزارات حقّقته قيادة الجيش عبر شبكة طرقات لوصل المراكز العسكرية، كذلك خدمت السياحة والزراعة والأمن في المنطقة وهي محل تقدير الأهالي. أما زيارة البطريرك فذات بعد تاريخي وأصبحت محطة تاريخية، وأهالي القاع استقبلوا الجميع بالدبكة ونثر الأرز وبكل حفاوة ومحبة تخطّوا فيها البروتوكول، تقديراً لتلك الزيارة... ونحن ننظر إلى الزيارة من منطلقها الوطني، وننتظر أن نصل إلى رفع التعدّيات ووصول المياه إلى القاع من اللبوة، وتثبيت الناس في أرضهم».

بسام أبو زيد

توقيع جديد لن يقدّم ولن يؤخّر

مسألة تواقيع السياسيين في لبنان على وثائق ومبادرات واتفاقات وتفاهمات أصبحت مدار تندر عند الرأي العام، فهؤلاء الذين لا تحترم أكثريتهم الدستور والقانون، لن يلتزموا بالتأكيد بتواقيعهم على أي وثيقة.

الجديد في هذا السياق يأتي من خلال المبادرة الرئاسية الجديدة التي يطرحها رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وهو وبحسب ما فُهم من تصريحه في بكركي أنه يرغب بتواقيع على وثيقة تقول إنّ القبول بالحوار في هذه المرحلة هو أمر إستثنائي ولن يكون عرفاً وسيحاول جمع تواقيع القيادات السياسية على هذه الوثيقة وتحديداً توقيع الثنائي الشيعي «أمل» و«حزب الله».

قد يوفق باسيل في الحصول على هذه التواقيع وقد لا يوفق، وقد يقول له رئيس مجلس النواب نبيه بري إجمع تواقيع الآخرين وإن حصل ذلك فسأكون آخر الموقعين، ولكن وفي كل الحالات من يضمن أنّ الموقعين أو قسماً منهم سيلتزمون بتواقيعهم في مراحل لاحقة؟

في 6 شباط من العام 2006 وقع «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» تفاهماً لم يؤد الغاية التي وقع من أجلها وشهدت العلاقة بين الجانبين وعلى فترات متقطعة توترات ومقاطعة.

وفي 11 حزيران 2012 جرى التوقيع على إعلان بعبدا بعد حوار في قصر بعبدا برئاسة الرئيس ميشال سليمان وهو إعلان ينأى بلبنان عن مشاكل المنطقة ولكن مفعول توقيع «حزب الله» لم يستمر سوى ساعات ليسقط بعدها الإعلان لبنانياً وليبقى في المقابل وثيقة معتمدة في الأمم المتحدة والمحافل الدولية.

وفي 18 كانون الثاني من العام 2016 تم التوقيع على اتفاق معراب بين «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» ولكن هذا التفاهم لم تتجاوز مفاعيله جلسة انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية في 31 تشرين الأول 2016، فسقط وسقط معه أي تفاهم مستقبلي بين الطرفين.

لن يكون مصير أي وثيقة يدعو إلى توقيعها النائب باسيل أو غيره أفضل من مصير ما سبق التوقيع عليه، فالمشكلة بين الأطراف اللبنانية لا تختصر بتوقيع من هنا وتوقيع من هناك، بل هي مشكلة تتعلق بهوية لبنان ودوره. وهنا بيت القصيد والخلاف.

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

لبنان في الأزمة الأخطر

العميد الركن (م) وهبي قاطيشا (*)

وُلِدَ قيصريًّا حاملاً في جيناته أزماتٍ عديدة؛ تبدأ بالإنتماء، فالجغرافيا، فالطائفة، فالحقوق، فالتوازن. أزمات عانت من بعضها أوطانٌ كثيرة في العالم؛ غير أنّ هذه الأوطان نجحت في حلّها بالإتفاق على أُطُر الدولة الحديثة. لكن الطموحات الشخصيّة لبعض القوى الداخلية في لبنان، سخّرت هذه الأزمات لتحقيق المكاسب الخاصة على حساب الدولة؛ ما دفع ببعض دول المحيط إلى الإستثمار السياسي في أزماتنا الداخلية. وبالرغم من ذلك نجح لبنان، بتعاون بعض الأشقاء والأصدقاء، في تجاوز معظم هذه الأزمات، ليُجبَه مؤخراً بأزمةٍ هي الأخطر في تاريخه الحديث: إستحضار الإله في لعبةِ الأزمات.

فالأزمة الداخلية في لبنان اليوم هي وجودية - إلغائية، بين مكون لا يؤمن بهذه الدولة ككيانٍ مستقل عن محيطه، أسوةً بباقي دول العالم؛ إذ يعتبرها وفق دستوره الخاص، محطة وجزءاً من دولةٍ أوسع لا حدود جغرافية لها، إنّها الأمةُ الأوسع التي تتجاوز الحدود الجغرافية، لتصلَ إلى موطئ قدم آخر مواطنٍ فوق هذا الكوكب مؤمناً بالدور المذهبي لهذه الأمة؛ وبين مواطنين من مختلف الطوائف يؤمنون بلبنان وطناً للجميع ضمن حدوده الجغرافية، وفقاً للمواثيق الدولية والدستور اللبناني.

من هنا جوهر الأزمة الحالية: بين أن يكون لبنان محطة في خدمة المشروع الأممي الإلهي الأوسع بقيادة أقليّة، أو أن يكون وطناً بقيادة أغلبية مواطنيه.

الخطورة في الأزمة اللبنانية اليوم هي إدخال الإله في الخلاف على تكوين الدولة؛ لأنّ القيِّم الحالي على هذه الدولة يستند في تسويق نظريته إلى الأمور المستعصية التالية، التي لا يؤمن بها اللبنانيون، لأنّها غريبةٌ عن دستورهم ومواثيقهم:

- إدارة شؤون الناس بتكليفٍ إلهي كما أوصى الولي الفقيه، بعيداً عن القوانين الموضوعة للدولة.

- الإرتباطُ العضوي بالمرجعية الإلهية الغريبة، التي تُموِّل وتُجهِّز وتُطعم وتدفع إلى الحروب، كلُّ ذلك ضد إرادة أغلبية المواطنين في الدولة، ومن بينها القسم من بيئته الذي لا يؤمن بولاية الفقيه.

- استظلال احتلال مزعوم لأراضٍ لبنانية، وإن كان هذا الإحتلال لا تتجاوز مساحته بعض الدونمات إذا كان ذلك صحيحاً وقد يمكن استعادتها سلميًّا، لخوضِ حروبٍ باسم لبنان وعليه خلافاً لإرادة معظم اللبنانيين، ليتحوّل هذا الوطن إلى «هانوي» في خدمة الغريب. غداً ستنتهي الحرب في الجنوب ولبنان؛ ومع كل النتائج السلبية التي أصابت اللبنانيين حتى الآن، من ضحايا ودمارٍ ونزوح واقتصاد، سوف يرتدُّ «الحزب» نحو الداخل رافعاً علامةَ النصرِ الروتينية، الفاقدة لأي مضمونٍ علميّ؛ فما هو موقف اللبنانيين من الحزب وحلفائه؟

- هل لا يزال اللبنانيون موافقين على ذلك «الإختراع» اللبناني الفريد من نوعه، والمسمّى الثلاثية الخشبية في تشكيل حكوماتهم!؟

- وهل يستمرون صامتين على محاولة تعديل الدستور بعرفٍ يسبق كلَّ انتخابٍ لرئيس الجمهورية بحوارٍ أو (للتلطيف) بتشاور، بهدف استحداث مناصب جديدة، بأعرافٍ جديدة، كمرشدٍ ووليٍّ لهذه الجمهورية؟

- وهل يرضون أن يبقى الدستور وتشكيل الحكومات رهناً بأعرافٍ مستحدثة، تضعُ المال العام في الدولة؛ من وزير المال حتى آخر إدارةٍ مالية في أي وزارة، وصولاً إلى الطابع المالي، بتصرُّفِ جهة قابضة لوحدها على المصير المالي للشعب اللبناني؟

فكيف يمكن تشغيل عجلة الدولة في هكذا ظروف؟ وبأي دولةٍ، وبأي شروط؟

وهل يمكن للبنانيين أن يرتضوا بالعيش في دولة تتَّخذ من طهران أو بغداد الحاليتين نموذجاً لإدارةِ شؤون المواطنين! وهل ترضى البيئة غير المؤدلجة لدى الثنائي، بالعيش في هذا النموذج؟!

أغلبيةُ اللبنانيين، ومعهم قسمٌ كبيرٌ من البيئة الحاضنة للثنائي، يرفضون العيش في هكذا دولة. لذلك فالمواجهة الفاصلة قد تكون حتمية، بعد انتهاء الحرب الحالية، بين الفريقين: الفريق الذي يعملُ لدولةٍ بلا حدود والفريق المؤمن بالدولة وحدودها الجغرافية. إنها مسؤولية الجميع، والبيئة الحاضنة ضمناً، لأنّ النموذج المقترح لن يُبقي للأحرار، أيًّا كان مذهبهم، مكاناً حُرًّا في لبنان.

(*) نائب سابق في تكتل «الجمهورية القوية»

الزغبي: ما زال لدينا قضاة شجعان

حبيب الزغبي

رأى الرئيس الفخري لرابطة خريجي جامعة هارفارد (HARVARD) في لبنان د. حبيب الزغبي أنّ «ادّعاء القضاء على قائد جيش سابق وسبعة عمداء وضباط سابقين في الجيش والأمن العام والمخابرات، ومن ثمّ تجميد حساباتهم وحسابات عائلاتهم من هيئة التحقيق الخاصة بتهمة الإثراء غير المشروع بمبالغ تعدّ بملايين الدولارات، يدلّ على أن الفساد مستشرٍ في جميع مؤسسات الدولة من دون استثناء، وأنه ما زال لدينا بعض القضاة الشجعان وغير المسيّسين». ولفت إلى أنه «يجب أن تعود إلى الواجهة، معالجة ظاهرة الفساد كإحدى أولويات رئيس الجمهورية العتيد، إذا أردنا الإصلاح والنهوض الفعلي. ويتطلب ذلك بالطبع أن يكون ماضيه وماضي من يعاونونه مثالياً في هذا المجال».

اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب في 26 حزيران

سجون سوداء و«غرف بيضاء»... عائدون من جهنم

بالأمس كنا شيئاً واليوم اصبحنا شيئاً آخر. وما بين الشيء والشيء مات كلّ شيء. ما أقسى أن يتحوّل كل شيء، ولا ولا شيء، إلى إنسان، من لحم ودمّ، مات قبل الموت، بعدما ظنّ أنه قد عاد من جهنم التعذيب، من توقيفٍ قسري، جعله يكره حتى نفسه. في حزيران، في السادس والعشرين من هذا الشهر، يحيي العالم «اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب». لكن، هل حاول أحدنا أن ينتبه إلى معنى وبُعد التعذيب ليس على الشخص وحسب بل على المجتمع ككل؟ الآن، الآن بالذات، ثمة شخص ما يصرخ: خلصوني من جهنم. فهل نديرله الأذن الطرشاء؟ لا، على كل شخص لديه قناعات إنسانية أن يقرّر نوع الإحتجاج الذي يناسب قناعاته لكن علينا جميعاً الإحتجاج. هذا ما قاله مارتن لوثر كينغ. ماذا عنا؟ ماذا عنكم؟

نوال نصر

ماذا وراء القضبان؟

أحد أساليب التعذيب

لا للتعذيب. هذا ليس مجرد تعبيرٍ نضع آخره نقطة وننتقل الى سطرٍ جديد. فلنأخذ قراراً. حزيران هذا هوَ لمساندة ضحايا التعذيب عالمياً. فهل فكرتم كم هناك منهم في لبناننا هذا؟ هل فكرتم ماذا لو أصبحتم أنتم بدوركم واحداً (أو واحدة)، لسببٍ ما، من ضحايا التعذيب؟ من الآخر، ليسَ كل «المعذبين» في أقبية التوقيف مجرمين كما ليس كل من هم خارجها أبرياء. من هنا نبدأ.

«ريستارت» (Restart)، معناها في القاموس «إعادة التشغيل» أو لنقل الإقلاع من جديد. أما في الإسم والتطبيق، فقد نجحت ريستارت - جمعية إعادة تأهيل ضحايا العنف والتعذيب - على مدى ثلاثة عقود في رفع هذا الملف الخطير، ملف ضحايا العنف والتعذيب، على مختلف الصعد، خصوصاً في هذا الزمن الرديء الذي بات يفتقر فيه السجناء الى أدنى مقومات الكرامة، من مياه وطبابة ، وباتوا يتكدسون في سجون بلا محاكمات، في توقيفات قسرية تفوق مدتها العقوبة التي يمكن أن تصدر في حقهم.

في سجن روميه تتكرر العبارة: «همّ السجين الأهم يبقى الحرية «فالعمر لا يُعوّض» لكن، ما يحصل، هو أن المحاكمة تتأخر أعواماً. فبماذا يمكن التعويض على شاب، دخل الى السجن بعمر الثامنة عشرة، وخرج بريئاً وهو في الثامنة والعشرين؟ هل يجوز أن نطلق على الموقوفين صفة مجرمين قبل أن يصدر قرار إدانتهم؟ هل يعقل أننا وصلنا الى مكان أصبح فيه السجين يطالب: أرجوكم خذوا مني موقفاً؟ أصدروا بي حكماً؟ قرروا ما إذا كنت بريئاً أو مجرماً لكن لا تدعوني أبقى عشر سنوات أنتقل بين السجن والمحكمة ولا قرار؟

الموت مرّات

مشكلتنا حين نتعامل مع السجون «أننا نُعلّب الناس ونُعمم التهم. التعليب والتعميم غباء. نحن لا نسأل: لماذا وصل الموقوف الى السجن؟ ما الذي مرّ فيه، في حياته، وأوصله الى روميه مثلاً؟ نحن نقول هذا مجرم ونقطة على السطر. ما هذا الغباء؟ السجين لم ينزل بالمظلة الهوائية بل أتى من بيت وأسرة. هو ابن زوجين. المسؤولية إذا مركبة. انها مسؤولية المجتمع والعائلة والدولة ومسؤولية والدته التي لم تحبه والبطالة التي منعته من ايجاد العمل اللائق ووزارة التربية التي لم تؤمن له المدرسة والرعاية الاجتماعية التي لم تنجح بإحاطته بالرعاية المطلوبة. لا، لم ينزل هذا السجين من السماء بل اتى من مجتمع أوصله الى رتبة سجين. فلنعد الى ذيول التوقيف والسجن... ماذا عن أساليب التعذيب الممنهجة في سجون لبنان والمنطقة وما بعد بعد لبنان والمنطقة؟

إستمعنا الى كل من الدكتورة سنا حمزة- المعالجة النفسية في «ريستارت»- والرئيسة التنفيذية للمركز سوزان جبور تتحدثان عن التعذيب وفصوله: «إنه جريمة. من يتعرض الى تعذيب سيشعر بإهانة وبأن جسده لم يعد ملكاً له. ثمة ضرر هائل تتعرض له الضحية. هناك من يموتون في اليوم القصير مرات ومرات بعد خروجهم من توقيف قسري أو سجن».

ما يحدث أننا كبشر أدمغتنا تستشعر الأخطار التي تطالنا شخصياً ونهمل ما يطال الآخرين. لذلك، لا بُدّ، بحسب حمزة - من أن نتكلم عن هذا النوع من القضايا حتى لو لم تمسنا مباشرة: «دعوا أدمغتنا تتعاطف وتتفاعل مع حالات التعذيب ولنأخذ كل حالة على حدة».

السؤال الذي يتبادر الى أذهاننا: ما هي الأدوات الفعالة لتوثيق التعذيب؟

نسمع في «ريستارت»، ونحن نسأل عن توثيق التعذيب، أسماء: بروتوكول إسطنبول والمحكمة الدنماركية وحقوق الإنسان وسجن بو غريب وسجون سوريا وإيران ولبنان...

تعرض «ريستارت» مجموعة صور مخيفة جمعتها وهي توثّق أساليب التعذيب. ثمة سجان «يُبوّل» على رأس سجين. هي صورة تعكس حقيقة سبق وحدثت في أكثر من سجن: «ثمة اعراض نفسية وسلوكية هائلة تترتب على هذا النوع من التعذيب النفسي. التعذيب أكثر إيلاماً من الحروب والزلازل والفيضانات وهو يوثّق إنتهاكاً حسياً مباشراً من شخص على آخر. تريدون أمثلة؟ ثمة سجين راح يصرخ في سجنه: عطشان. فقام السجان بفعلته عليه. فهل تتصورون بماذا شعر السجين حينئذ؟ هل تتصورون بماذا سيشعر جراء ذلك طوال حياته؟ هذا السجين خرج لكن بمشاكل صحية جمة. أصبح يقوم بحصر بوله لأنه كل مرة يشعر فيها بالحاجة الى ذلك يتذكر ما كان يفعله السجان. هذا السجين هو واحد من ضحايا التعذيب. شخصية السجين تتغيّر كلياً والآثار تشمل الفرد والعائلة والمجتمع. التعذيب قادر على كسر إرادة المجتمع ككل».

أكثر أشكال التعذيب تحصل في مراحل التوقيف الأوليّة: «فالهدف من التعذيب يكون أخذ إعترافات وانتزاع معلومات بطرق قسرية أو التلاعب بها. هناك من يستخدمون التعذيب ليضللوا التحقيق، لذلك تبيّن أن معظم حالات التعذيب تحصل في المراحل الأولى من التحقيق لا في السجون».

مديرة «ريستارت» سوزان جبور

دكتورة سنا حمزة

> سجين راح يصرخ في سجنه: عطشان... فقام السجان بالتبوّل عليه

> همّ السجين يبقى الحرية فالعمر لا يُعوّض والمحاكمات تتأخر أعواماً

توثيق التعذيب

ثمة رسم مفتاح على اللوح في ريستارت. مهمة المفتاح أن يُشرع باباً أو عقلاً أو طريقاً... وبه، يفترض الدخول الى عقل السجين، فإذا قال: فعلوا بي هذا، يجب التأكد مما يقول من خلال فحوصات نفسية وجسدية. توثيق التعذيب ليس أمراً بسيطاً. مهمة المولجين بهذا الموضوع التأكد من مطابقة «الستوري» مع الوقائع الظاهرة. والمحاسبة تشمل بحسب إتفاقية مناهضة التعذيب، في مادتها الأولى: من ارتكب الجرم ومن حرّض ومن سكت ومن تواطأ.

جميل ما نسمعه. جميل أن نسمع عن محاولات جديّة وعمل دؤوب من «ريستارت»- ومن سواها- على توثيق حالات التعذيب ومناهضتها ووقفها. لكن، نعود لنسأل: ماذا عن أشكال التعذيب المعتمدة في لبنان وفي سواه؟ «هناك التعذيب النفسي، من حرمان من الشمّ والتذوق والرؤية. هناك تعذيب يقضي بوضع سجين الرأي خصوصاً في غرفة بيضاء، كل ما فيها أبيض، حتى الرداء الذي عليه ابيض وطعامه رز أبيض وبياض البيض، وهذا ما يجعله يعيش في لغط بين الخيال والحقيقة. يُصاب بالفصام. ما يجعله يخرج مهزوزاً. وهناك تعذيب - إستخدم في سجون سوريا- بالمياه التي تترك لتنزل نقطة نقطة على الرأس، مكونة حفرة فيه، وهذا ما يجعل السجين يصرخ: دخيلكم سأقول ما تريدونه. منع السجين من النوم تعذيب آخر أيضاً يؤدي الى إصابته باضطرابات وفقدان الإدراك ووقوع في الغيبوبة وصولاً الى الموت.

هناك من يستغل «الفوبيا» لدى الموقوفين في شكل من أشكال التعذيب. تحرص بعض السجون خصوصاً في عالمنا الثالث على وضع «مخابرات» في السجون ليعرفوا كل سجين مما يخاف وليعذبوه من خلال ذلك من اجل ان يفقد القدرة على التفكير. العزلة حرمان وتعذيب أيضاً وأيضاً. وتقول الدكتورة حمزة: حين يجرؤ السجين على رواية ما تعرض له، يشعر وكأنه قد تعرى كلياً، لذلك أطلب من الجميع عدم دخول الغرفة حفاظاً على خصوصيته».

ثمة ما هو افظع بعد. ثمة سجون ليست بعيدة عنا كثيراً، يقوم من يمسكون بها بتركيع المساجين الواحد وراء الآخر، عراة، ويطلبون من كل شخص وضع أنفه في مؤخرة من يقرفص قبله والهتاف كما الماعز: ماااااااااااااا!!! يا له من تحقير. يا له من عذاب.

التعذيب، كلمة تتردد يومياً على الألسن. كل اللبنانيين يواجهون أشكالاً وأشكالاً من التعذيب، لكن، ما لا ننتبه إليه هو أن هناك من ذهبوا الى جهنم وعادوا ولم يتمكنوا بعد من النجاة من براثن تعذيب مروا به. ثمة مراكز تعمل بكدٍ على نجدة هؤلاء- وأمثالهم- ريستارت واحد منها. ثمة لبنانيون - وغير لبنانيين - أوقفوا وعذبوا وسجنوا ويعذبون. ثمة سجون في لبنان وفي تدمر وفي صيدنايا وغيره وغيرها... عانى فيها من اعتقلوا قسريا الأمرّين. ثمة وجع كبير كبير. فلنتكلم عن هؤلاء هذا الشهر كثيراً. إنه شهرهم.

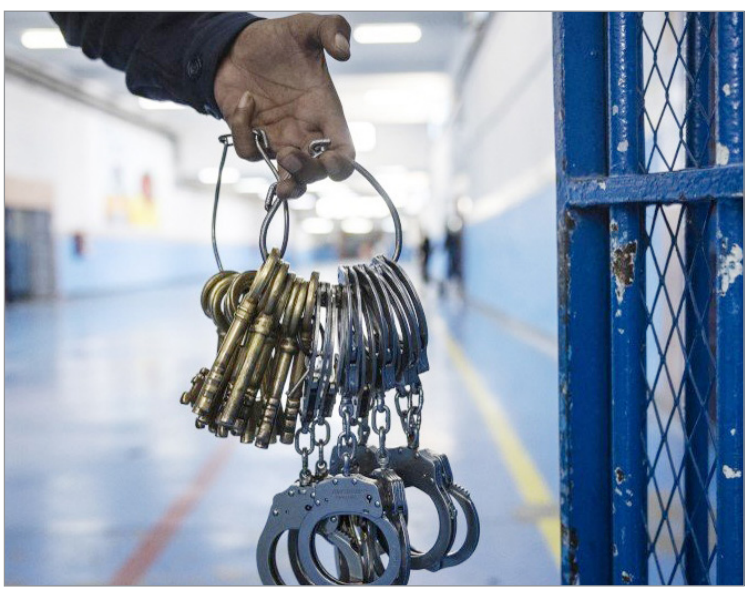

مفاتيح الزنازين

في السجون السورية

بداية جديدة بعد عمر الستين...
روز تشين لاعبة كرة سلة على كرسيّ متحرك

عانت روز تشين طويلاً في مكان مظلم بعد أشهر طويلة في المستشفى إثر إصابتها بسكتة دماغيّة غيّرت كلّ تفاصيل حياتها. لكن ما سمح لهذا التحوّل أن يكون إيجابياً ومثمراً، هو انضمامها إلى فريق كرة السلة على الكراسي المتحرّكة، حيث التقت أصدقاء جدداً وبدأت القيام بأشياء لم تكن تعتقد أنها ممكنة على الإطلاق.

وصلت روز تشين إلى ملعب كرة السلة وهي تبلغ من العمر 65 عاماً للانطلاق في تجربتها مع فريق «إينفيرنيس» للكراسي المتحرّكة، إلّا أنها لم تتمكّن حتّى من تجاوز الأبواب. وتقول: «نظرت من النافذة وفكّرت: لا أستطيع أن أفعل ذلك. لكن في المرة الثالثة، أرغمت نفسي على المضيّ قدماً قبل أن أتمكّن من التفكير في الأمر. لقد رحّب بي الفريق بأذرع مفتوحة، وقد غيّرت الطريقة التي أعيش بها على الكرسي المتحرك منذ ذلك الحين».

أصيبت تشين بالشلل الجزئي في عام 2018 بعد إصابتها بسكتة دماغية. لعدة أشهر، بقيت في المستشفى وهي تعاني من المضاعفات وبدأت بإعادة بناء قوتها وقدرتها على التواصل. وتقول: «في البداية، كنت ضعيفة للغاية لدرجة أنني لم أتمكن حتى من استخدام الكرسيّ المتحرّك، فذهبت إلى مكان مظلم حقاً. أدركت أنني لن أتمكّن من العودة إلى حياتي القديمة. لقد شعرت وكأنني في جحيم».

بمجرد خروجها من منزلها في فورت ويليام في المرتفعات الاسكتلندية ، بدأت تشين عملية التكيف البطيئة مع الحياة على كرسيّ متحرك بمفردها. كان عليها أن تترك وظيفتها في شركة «موريسونز»، وتتخلى عن حبها للرياضات مثل الاسكواش والتّنِس، وتتعلم كيفية الرد على أسئلة الناس حول صحتها. وتقول: «شعرت بالحرج من الجلوس على الكرسيّ عندما خرجت. الأشخاص الذين لم يروني منذ فترة طويلة كانوا يسألون عن ذلك وكان عليّ أن أشرح لهم ما حدث. لقد كان الأمر أشبه بإعادة كل شيء من جديد كلّ مرّة».

لذلك، كان طلب المساعدة أمراً صعباً بشكل خاص لأن تشين لم ترغب في أن تشعر بأنها عبء، ولكن بعدما أوصيت بدورة علاجية، بدأت تلمح مستقبلاً لنفسها. وتعتبر أنّه كان من الجيد أن تتمكن من التحدّث مع شخص ما عمّا تمرّ فيه. نتيجة لذلك، بدأت تشين بالانفتاح على الآخرين، وفي أحد الأيام اقترح عليها اختصاصي اجتماعي أن تحاول ممارسة رياضة ما. وبعدما نصحها بالانضمام إلى فريق كرة السلة على الكراسي المتحرّكة، قرّرت أن تخوض هذه المغامرة.

وبعد المحاولة الثالثة التي نجحت من خلالها تشين في دخول الملعب في عام 2022، تم تجنيد المرأة الستينية كجزء من الفريق المكوّن من 10 أشخاص. فبدأت بحضور جلسات تدريب أسبوعية لتتعلم كيفية التمرير والرمي والدفاع أثناء المناورة بنفسها على كرسي مصمّم خصيصاً لهذا الغرض. وتضحك تشين قائلة: «لقد أصبحنا بسرعة كبيرة عائلة صغيرة مع مجموعة على «واتساب-أب» مليئة بالمزاح. أنا الأكبر سناً في الفريق، إذ يبلغ أصغرهم الـ19 عاماً. لكن عندما ألعب، لا يؤثر العمر في أدائي».

مباريات مفصليّة

وكانت بداية تشين مع بعض المباريات الودية ضد فرق مثل «أبردين»، ووجدت موهبة في اللعب على خطّ الدفاع، بما في ذلك منع المنافسين القادمين من خلال وضع نفسها بينهم وبين الطوق. ويُذكر أنّ مدّة المباريات الإجمالية 40 دقيقة، لكن عادة ما يتوزّع اللعب على فقرات من 10 دقائق قبل أن يتم استبدال اللاعبين أو اللاعبات. وإذ يشتدّ التحدّي أحياناً، كسرت تشين إبهامها أثناء اللعب قبل ثلاثة أشهر.

وعلى الرغم من احتمالية الإصابة، وجدت أن هذه الرياضة تنشّطها وتحفّزها على التحسّن بشكل مستمرّ. كما مكّنتها هذه الرياضة من فقدان نصف وزنها تقريباً، مع الاستعانة بمدرب شخصي ساعدها على تنظيم نظامها الغذائي، فضلاً عن اتباع نظام لرفع الأثقال. وفي هذه الفترة تقول الرياضية إنّها كانت تشعر بالعزلة الشديدة، لكن ما يعزّيها الآن أنّها أصبحت جزءاً من شيء ما. وتضيف: «أنا أفعل أشياء لم أفعلها حتى عندما كنت بكامل صحّتي الجسديّة، لذا هذه الرياضة غيّرت بالتأكيد الطريقة التي أرى بها نفسي. لم أعد أشعر بالحرج من كوني على كرسي متحرك بعد كلّ المباريات التي أشارك فيها».

وقد دخل الفريق الذي تشارك فيه تشين أيضاً في الدوري المحلي حيث احتلّ المرتبة الثانية، بينما تقسّم المرأة الستينية أسبوعها بين العمل عن بعد في خدمة العملاء في «موريسونز»، وتدريب الأثقال، وممارسة كرة السلة وخوض المباريات. وتؤكّد: «أشعر بأنني مستقلة للغاية وأعلم أنني سأستمرّ في اللعب لأطول فترة ممكنة. أريد أن نجمع المزيد من الأموال للحصول على المزيد من المعدّات حتى نتمكّن من تشجيع الآخرين على الانضمام. ربما يشعرون بشعوري نفسه، لكنني أريدهم أن يعرفوا أن هناك فرصة متاحة، وليس عليهم أن يكونوا بمفردهم، حتّى في حالات صعبة كحالتي».

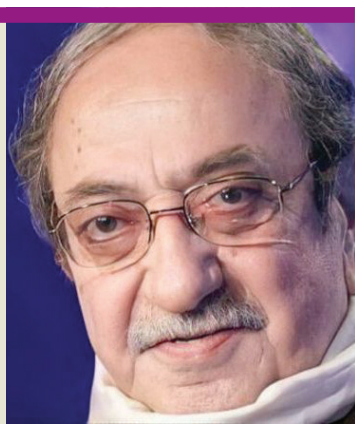

دريد لحام: معاشي لا يليق بإنسان

أثار الممثل السوري دريد لحام ضجة واسعة عقب تصريحاته عن حالته المادية وعن تأثره بالأوضاع التي تشهدها سوريا منذ أكثر من عشر سنوات. وقال لحام: «أتقاضى راتباً تقاعدياً يُقدر بـ 190 ألف ليرة؛ ما يعادل سعر عبوتي غاز، ويمكن أقدر أتعشى بيهم في مطعم 3 نجوم وليس 5 نجوم. فهو معاش لا يليق بإنسان في ظل الوضع الاقتصادي الحالي».

وأضاف: «أنا لا أشتكي شخصياً، الحمد لله عندي دخل آخر عايش منه بكتير من الرفاهة، لكن بشتكي لأن اللي مثلي وهذا راتبه بستغرب كيف ممكن يعيش فيه؟ يعني الراتب هذا بيطلع 18 دولار، في حدا بالكرة الأرضية بيعيش بـ 18 دولار؟». وتابع: «أصبح يعرض عليّ أشياء لا تليق بي وأرى أن مستقبلي مضى وانتهى، وصار خلفي لا أمامي. فأنا أحب أن أجسد قصصاً فنية متعلقة بالأطفال لأن رعاية الأطفال تعني أننا نرعى مستقبلنا، وهو ما كنت أفعله في الماضي ولا أقوى على فعله الآن»، خاتماً: «بالتأكيد أثّرت على فني الظروف التي تمر بها سوريا، فأصبحت العائلة السورية مشتتة نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة، فمن دون شك، سوريا عاشت عشر سنوات من الجمر والصعاب، ونحن الآن نسير في طريق التعافي».

حظـك اليـوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
إقتراحاتك ستلقى آذاناً صاغية، لكن العبرة تكون في التنفيذ بجهد واحتراف.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
لديك خيارات جديدة لتعزيز العلاقة مع الشريك، وهذا سينعكس ايجاباً عليكما.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
السفر سيكون مشروعك المفضّل بحيث ستندفع نحو آفاقٍ جديدة لتوسيع أعمالك.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
إنتبه إلى العلاقة مع الشريك، ولا تجعل كل شيء يتراكم عليك بصورة مفاجئة.

الأسد 23 تموز - 22 آب
الشراكة في العمل سلاح ذو حدّين، لذا يستحسن أن تبادر الى تحديد الشروط ورسم الحدود.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
يصعب عليك التخلّص ممّا يزعجك فالمقاومة تخفّ أيضاً، كما قدرتك على المواجهة.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
إذا أردت القيام بخطوة أو مبادرة، فافعل ذلك لأن فرص النجاح تبدو أوفر حظاً اليوم.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تحمّل الشريك مسؤولية فشلك القديم، فالعلاقة معه مهمة وقد لا تعوّض.

القوس 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
إيجاد وقت ضروري للراحة هو من أهم الخطوات المستقبلية في حياتك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عليك ان تدافع بشراسة عن انجازاتك، لتتمكن من تسجيل خطوة اضافية نحو المستقبل.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
قرار مواجهة الشريك غير سهل، وقد تكون له ذيول تخلف مزيداً من الانشقاق بينكما.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
مارس الرياضة قدر ما يسمح لك وقتك، ولا تتردد في القيام بنزهات في الطبيعة.

في الصالات

الجزء الرابع من Bad Boys يتصدّر الشباك

تصدّر الجزء الرابع من فيلم Bad Boys من بطولة ويل سميث ومارتن لورانس شباك التذاكر في أميركا الشمالية خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى لعرضه. وحقق Bad Boys: Ride or Die إيرادات بلغت 56 مليون دولار.

وبعد حوالى 30 عاماً على عرض الجزء الأوّل من Bad Boys، يتولى ويل سميث ومارتن لورانس من جديد دوري عنصرين في شرطة ميامي، مع سعيهما هذه المرة لإثبات براءة رئيسهما السابق. وسيجد الصديقان نفسيهما مطاردين من الشرطة.

وتراجع إلى المرتبة الثانية فيلم The Garfield Movie محققاً عائدات قدرها عشرة ملايين دولار. وهذا العمل مقتبس عن المغامرات الفكاهية للقط الشهير غارفيلد المحب للالزانيا، وهو من بطولة كريس برات وإنتاج شركة «سوني».

وحلّ ثالثاً في الترتيب فيلم If الخيالي الذي يتناول قصة فتاة تبلغ 12 عاماً تتمتع بقدرة على رؤية مخلوقات خيالية، مع ثمانية ملايين دولار.

وكانت المرتبة الرابعة من نصيب فيلم The Watchers الذي حقق سبعة ملايين دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع الأولى لعرضه. وتولّت إخراج هذا العمل إيشانا شيامالان، ويتناول الفيلم قصة امرأة تؤدي دورها داكوتا فانينغ، تضيع في الغابة لتجد نفسها في منزل منعزل، ثم تصبح تحت أنظار مراقبين. وجاء فيلم الخيال العلمي Kingdom of the Planet of the Apes في المرتبة الخامسة محققاً 5,4 ملايين دولار، وإجمالي إيرادات بلغت 150 مليون دولار في خامس أسبوع له. (أ ف ب)

SERIES

House of The Dragon يعود بموسم ثانٍ

بعد عامين من الانتظار، يعود مسلسل House of the Dragon بموسم ثانٍ واعد، مع ارتقاب مزيد من الصراعات الدموية والنزاعات على السلطة، وهي المقومات التي صنعت نجاح Game of Thrones الذي يشتق منه المسلسل.

وكان الإضراب التاريخي لكتاب السيناريو والممثلين في الولايات المتحدة تسبب بتأجيل طرح الجزء الثاني الذي يتضّمن ثماني حلقات وتدور أحداثه في قارة «ويستروس» الأسطورية. وسيكون العمل متاحاً على قنوات HBO في الولايات المتحدة ودول أخرى في النصف الثاني من حزيران الجاري.

وتُستَكمَل أحداث House of the Dragon من حيث انتهت في الجزء الاول: رينيرا (إيما دارسي)، ابنة الملك المتوفى «فايسيريس»، تتنافس على العرش مع أخيها غير الشقيق إيغون (تاي تيننت).

وبينما بقيت حبكة هذا الموسم الثاني طي الكتمان، أدرك محبو هذا المسلسل، من خلال مقتطفات قليلة متداولة، أن النساء سيؤدين دوراً أساسياً، شأنهن شأن التنانين التي لم تظهر في Game of Thrones إلا في المواسم الأخيرة.

يُذكر أنّ الموسم الأول الذي وُفِّر عام 2022 حقّق نجاحاً جماهيرياً. واجتذبت الحلقة الأولى حوالى عشرة ملايين مشاهد في الولايات المتحدة خلال عرضها الأول، وهو أكبر جمهور لمسلسل أصلي في تاريخ HBO.

وأشار جورج مارتن إلى أن «House of the Dragon يمكن أن يُعدّ بمعنى ما استعارة ترمز إلى القوة النووية. فثمة قوتان عظميان، البيت الأسود والبيت الأخضر، ولدى كل منهما تنانين. لكن هذه التنانين هي وحوش حية»، وأضاف أن «مجرد ركوب الإنسان التنين لا يعني أنه يتحكم به». كما أفيد بأن عملية كتابة الموسم الثالث بدأت.

(أ ف ب)

ARTIFICIAL INTELLIGENCE

منتجات ذكاء إصطناعي من Apple

يتّسم هذا الأسبوع بأهمية لشركة «آبل» التي يُفترض أن تطرح خلال مؤتمرها السنوي للمطورين في كاليفورنيا، منتجات جديدة تستخدم فيها الذكاء الاصطناعي التوليدي، محاولةً تعويض تأخيرها عن منافسيها الرئيسيين.

وبعد مرور عام ونصف على إطلاق ChatGPT، عملت «مايكروسوفت» و«غوغل» و«أمازون» و«ميتا» جاهدةً لإدراج هذه التقنية في خدماتها، لكنّ «آبل» بدت متأخرة في هذا المجال. ومع أنّ شركة التكنولوجيا العملاقة تعتمد أصلاً في أجهزتها «آي فون» و«آي باد» و«ماك» الذكاء الاصطناعي منذ سنوات، لم تصدر أي إعلان مرتبط بهذه التقنية حتى اليوم.

وبسبب ولع المستثمرين بالذكاء الاصطناعي التوليدي، ضيّقوا الخناق على أسهم «آبل»، التي ارتفعت بنسبة 2,5% فقط منذ بداية العام، مقارنة بارتفاع أسهم «مايكروسوفت» 13%، وأسهم «امازون» 21%، وأسهم «ألفابت» (الشركة الام لـ«غوغل») 25%.

وعلى غرار كثيرين، يتوقّع أنجيلو زينو من شركة «سي اف آر ايه» أن تكشف «آبل» النقاب عن نسخة جديدة هي الثامنة عشرة من نظام تشغيل هواتفها «آي او اس»، مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أنّ «آبل» أقامت شراكة مع «أوبن ايه آي»، ستتيح لها استخدام النماذج اللغوية الخاصة بمُبتكرة «تشات جي بي تي»، والتي تمثل قواعد بيانات عملاقة توفر إجابات على أسئلة تُطرح باللغة الشائعة. (أ ف ب)

منزل جينيفر لوبيز وبن أفليك للبيع

بعد انتشار شائعات انفصالهما في الفترة الأخيرة، تبيّن أن جينيفر لوبيز وبن أفليك عرضا منزلهما للبيع، خلال الأسبوعين الماضيين، وتبلغ قيمته 60 مليون دولار.

وكان أفليك قد انتقل من المنزل الذي يعيش فيه مع لوبيز إلى بيت آخر، واستأجر شقة في برينتوود. أما بالنسبة إلى لوبيز، فسمسارة عقارات سانتياغو أرانا عرضت بعض المنازل عليها. وبالرغم من عدم وجود طلب طلاق بين لوبيز وأفليك بعد، فإن كثيرين يعتبرون أن «زواجهما قد انتهى بعد محاولة بيع منزلهما».

وطلب أفليك ولوبيز نحو 65 مليون دولار أميركي مقابل العقار، إذ أنفقا الكثير من المال على التحسينات، وذلك إلى جانب عمولة السمسارة وضريبة القصر الجديدة. ولا يزال الزوجان يرتديان خواتم زواجهما، بالرغم من الشائعات حول علاقتهما، إذ شوهد أفليك من يومين وهو يرتدي خاتمه في الخارج.

وشوهدت لوبيز وهي تصل بمفردها إلى «جورجيو بالدي» في لوس أنجلوس، وكانت ترتدي أيضاً خاتم زواجها.

إصدارات

«حيثُ كل خيالٍ حقيقة»

لعبد العزيز السيهاتي عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»

تطرح رواية «حيثُ كل خيالٍ حقيقة» للكاتب عبد السيهاتي سؤالاً إشكالياً مفادُه: هل هنالك أبعادٌ كونيةٌ أخرى غير البعد الذي نعيشُ فيه؟ هذا السؤال الذي يقترب من المقاربة العلمية التي وضعها عالِم الفيزياء الشهير ستيفن هوكينغ مع الفيزيائي جيمس هارتل والتي تفترض أن بداية نشأة الكون كانت كفقاعات بعضها بجوار بعض، وأن بعض هذه الأكوان يشبه كوننا بقوانينه ومكوناته، والبعض الآخر يختلف عنه في كل شيء، والذي ستتم مقاربته في الرواية عبر مزيج من المتخيل الغرائبي والواقع، واختيار شخصيات إنسانية وأخرى خارقة للعادة، في ما يبدو أنه محاولة لاختراع عالم عجائبي خارق (supernatural)، ومن هذه الشخصيات التي يُفتتح بها العمل شخصية سِن الذي قرر إنهاء حياته، هرباً من تجربة حبّ أرقته، عانى بعدها من وحدة قاتلة، ومثله فيرتشو، الفتاة الريفية، التي عاشت وحيدة بعد وفاة زوجها. هاتان الشخصيتان اللتان تعيشان في بعدين مختلفين في هذا الكون الواسع، سوف تجتمعان في اللحظة المناسبة التي ستغير حياتهما إلى الأبد. ففي اللحظة التي يقرّر سِن فيها الانتحار تظهر أمامه فيرتشو وتمنعه من ذلك.

كيف ازدهرت العولمة ثم انهارت مع مشروع «نورد ستريم»؟

إلـيـزابـيـث بـرو

FP Foreign Policy

لم تكن أرتسمان مجرّد مواطِنة عادية تسمع ذلك الخبر المريع، بل كانت واحدة من أشخاص قلائل اعترضوا في السويد على بناء خطّ «نورد ستريم 1». حصل ذلك في منتصف العام 2007، وكانت أرتسمان حينها تُمثّل «حزب التجمّع المعتدل» اليميني الوسطي في مجلس بلدية غوتلاند. في تلك الفترة، قاد المعتدلون أيضاً الائتلاف الحكومي اليميني الوسطي في السويد، وهو فريق يدعم التجارة بقوة ويتألف من وزراء يؤيدون العولمة في كلّ الظروف.

بدا وكأن معظم الناس، بغض النظر عن توجّههم الإيديولوجي، يصدّقون منافع توثيق الروابط التجارية بين البلدان، وبدأت التجارة تزدهر في كلّ أنحاء العالم خلال تلك الحقبة.

في 8 تشرين الثاني 2011، تم افتتاح خط أنابيب «نورد ستريم 1». في النهاية، تجاوز هذا المشروع الطموح الميزانية الأصلية، لكن أصبح خط الأنابيب جاهزاً للاستعمال في تلك الفترة، ما يعني أنه يستطيع تسليم 55 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً، وهي كمية كافية لتزويد 26 مليون منزل بالإمدادات. اعتُبِر خط الأنابيب مشروعاً مبهراً من الناحية الهندسية.

لكن بعد مرور أكثر من عشر سنوات، في 24 شباط 2022، عرض التلفزيون الوطني الروسي خطاباً لفلاديمير بوتين، فبدأ الرئيس الروسي كلامه بالعبارة التالية: «اليوم، بدأتُ أفكر مجدداً بضرورة تقييم الأحداث المأسوية الحاصلة في إقليم دونباس وأهمية ضمان الأمن الروسي». ثم تابع قائلاً: «أنا أتكلم عن المسائل التي تشغلنا وتقلقنا، أي تلك التهديدات الكبرى التي يواجهها بلدنا على مر السنوات المتلاحقة وتنجم عن تصرفات سياسيين غير مسؤولين في الغرب. أنا أتكلم عن توسّع حلف «الناتو» نحو الشرق وإقدامه على نقل شبكته العسكرية إلى مسافة أقرب من الحدود الروسية». حين كانت القنوات التلفزيونية تنقل ذلك الخطاب، أطلقت القوات الروسية هجوماً منسّقاً ضد أوكرانيا.

سمع أكسيل فوغت، عمدة مدينة لوبمين الألمانية، ذلك الخبر في أولى ساعات النهار، فقال: «لا أصدّق ما حصل. إنها صدمة مشابهة لهجوم 11 أيلول». سرعان ما أدرك الجميع أن إمدادات الغاز لن تتابع التدفق عبر خط «نورد ستريم 2». كان هذا الشعور قد بدأ يتسلل إلى البعض منذ فترة. مع ذلك، ظن المسؤولون أن عقودهم مع مشروع «نورد ستريم» ستستمر وأن الغاز الذي يتدفق أصلاً عبر «نورد ستريم 1» سيتابع مساره.

ردّت الحكومات الغربية فوراً عبر إضافة العقوبات التي تفرضها أصلاً على روسيا. في فرنسا، تكلّم وزير المال برونو لو مير، عبر إحدى المحطات الإذاعية عن «شنّ حرب اقتصادية ومالية شاملة ضد روسيا» ولوّح بانهيار الاقتصاد الروسي. كان الغرب يستطيع أن يفرض هذه العقوبات الاقتصادية الهائلة لأن روسيا أمضت العقود الثلاثة السابقة وهي تعمل على دمج اقتصادها مع الغرب. بعد مرور بضعة أيام، مرّر مجلس الدوما الروسي قانوناً يسمح للحكومة بمصادرة الطائرات التي يملكها الغرب وتستأجرها الشركات الروسية.

تكبّد أصحاب الطائرات وشركات التأمين المرتبطة بهم خسائر جماعية بقيمة 10 مليارات دولار. هكذا انتصرت روسيا: بالكاد جفّ الحبر عن الأوراق التشريعية حين استولت الحكومة الروسية على مئات الطائرات المملوكة للغرب. في غضون ذلك، أعلنت سلسلة «ماكدونالدز»، وشركة «بي بي»، وشركات غربية عملاقة أخرى تنشط في روسيا منذ التسعينات، مغادرتها للبلد.

في ذلك الصيف أيضاً، توقف عمل «نورد ستريم 1» لأسباب مرتبطة بالصيانة في مناسبة واحدة ثم مرّتين. وفي 5 أيلول، أعلنت الشركة عن استمرار إغلاق خط الأنابيب إلى أجل غير مُسمّى.

بعد مرور ثلاثة أسابيع، استيقظ فوغت على كارثة أخرى. تسبّب أحد بانفجار خطَّي أنابيب «نورد ستريم 1» و«نورد ستريم 2» المليئَين بالغاز، ولم تعد حرب أوكرانيا فجأةً مجرّد مأساة في بلدٍ بعيد بل وصل جزء منها إلى منطقته الصغيرة من العالم.

جاءت تلك الانفجارات لتجعل أجزاءً استثنائية من البنية التحتية غير قابلة للاستعمال، بعدما نشأت منذ أكثر من عشرين سنة كي تربط بين خصوم سابقين وتوفّر الطاقة لاقتصادٍ يزداد ارتباطاً بمفهوم العولمة. يقول فوغت: «لن أقول إنني توقعتُ ما حصل. حين كنتُ أخلد للنوم خلال تلك الأسابيع، لم أفترض حصول ذلك، لكني اعتبرتُ هذا الاحتمال وارداً. في صباح ذلك اليوم، وصل عدد كبير من المسؤولين وتواصلت معي الشرطة الألمانية. عقدنا أيضاً اجتماعاً شاركت فيه جميع الكيانات المحيطة بالميناء لاتخاذ قرار حول الخطوات المناسبة في المرحلة اللاحقة. فكرتُ فوراً بأمن تلك المنشآت كلها. ألغيتُ كلّ اجتماعاتي وأجرينا نقاشات أمنية طوال اليوم». هكذا انتهى ذلك النهار الطويل. بعد يوم مليء بالاجتماعات الطارئة، عاد فوغت إلى منزله وانهار بذلك دور مدينة لوبمين غير المتوقع في الاقتصاد المبني على العولمة وانتهى زمن نجاتها المفاجئة من الظروف المالية السيئة.

تشتق كلّ القرارات من أشخاص مسؤولين عن صناعة القرار وآخرين يتأثرون بتلك القرارات. لكن لم يصدر أي قرار يستطيع التأثير على هذا الكمّ من الأشخاص في آخر ثلاثة عقود ونصف بقدر ما أثّرت العولمة بحد ذاتها على حياة الناس. لم تكن العولمة مجرّد قرار بسيط، بل كانت عبارة عن جهود بذلها جميع أنواع السياسيين ورجال الأعمال لإنشاء عالم مترابط يستطيع، بحسب رأيهم، أن يحسّن حياة معظم الناس. الأفضل من ذلك هو احتمال أن يُخفّض ذلك العالم المترابط مخاطر اندلاع الحروب.

بدت العولمة موجة لا يمكن كبحها، حتى بالنسبة إلى منتقديها. عملياً، لم يبتكر القادة السياسيون ورجال الأعمال ظاهرة العولمة على شكل جهود موحّدة أو أداة لإغاظة المواطنين العاديين، بل إنهم شاركوا بكل بساطة في هذه الموجة التي عُرفت لاحقاً باسم العولمة لأسباب مختلفة جداً. لم يقرر هؤلاء السير في هذا الاتجاه لأنهم أرادوا أن يفرضوا فكرة العولمة على العالم، بل بسبب ظهور فرص مفاجئة بدت جاذبة لدرجة أن يكون عدم اقتناصها قراراً غبياً.

محطة الاستقبال لخط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» | ألمانيا، 2 شباط 2022

لم تكن العولمة مجرّد قرار بسيط بل كانت عبارة عن جهود بذلها جميع أنواع السياسيين ورجال الأعمال لإنشاء عالم مترابط

صانعو السياسة الغربية كانوا يأملون في أن تُرسّخ الأسواق الحرّة ديموقراطية ليبرالية في البلدان التي بدأت تتبنى نظام الرأسمالية

في أواخر الثمانينات وبداية التسعينات، بدأت البلدان الغربية التي كانت تعمل على تحسين اقتصادات السوق بتصدير نموذجها إلى البلدان المنغلقة التي بدأت تنفتح على الآخرين في كلّ أنحاء العالم. كانت تلك الحقبة حماسية بمعنى الكلمة، إذ تلاحقت خلالها فرص غير محدودة لصالح الشركات، وطُرِحت منتجات أقل كلفة لصالح المستهلكين، وتحسّنت العلاقات بين الدول. حتى أن صانعي السياسة الغربية كانوا يأملون في أن تُرسّخ الأسواق الحرّة المستوحاة من النموذج الغربي ديموقراطية ليبرالية على الطريقة الغربية في عدد كبير من البلدان التي بدأت تتبنى نظام الرأسمالية. أثّرت هذه الثورة الكبرى في حجم التجارة والطموحات الواعدة على كافة جوانب المجتمع، فتمكّن المواطنون العاديون من شراء منتجات استهلاكية بأسعار أقل بكثير، وأصبح العمّال جزءاً من سلاسل الإمدادات العالمية أو اضطروا لإيجاد وظائف جديدة حين قرر أرباب عملهم الانتقال إلى الخارج. نتيجةً لذلك، نشأ جيل كامل وهو لا يعرف إلا هذا العالم المبني على فكرة العولمة.

جرت الألعاب الأولمبية الممتعة في بكين في العام 2008، تحت شعار «عالم واحد، حلم واحد»، وشكّلت رمزاً مثالياً لتلك الحالة المنسّقة من الشؤون العالمية. بدت البلدان متناغمة جداً واقتصرت أي نوايا سيئة على المصرفيين الذين سببوا الأزمة المالية التي كانت تجتاح العالم حينها.

اليوم، تتابع روسيا خوض حربها في أوكرانيا، وتستمر المناوشات بين الولايات المتحدة والصين بسبب طبيعة التعايش بينهما، وتنتشر مخاوف متزايدة من اندلاع حرب تشمل الصين. في الوقت نفسه، أصبحت كتلتان جديدتان قيد التطوير. وعلى عكس الكتلتَين الرئيسيتَين خلال الحرب الباردة، لا ترتكز الكتلتان الجديدتان على الولاء العسكري بقدر ما ترتبطان بالولاء التجاري. في غضون ذلك، بدأت أعداد كبيرة من الشركات الغربية تحاول الانسحاب من الجبهة الجديدة، ولو جزئياً. في بداية هذا العقد، كان صانعو القرار يأملون في أن تتعافى العولمة بعد تعثرها خلال أزمة «كورونا»، لكن زاد الوضع سوءاً في تلك المرحلة.

سرعان ما تحوّل خطّا أنابيب «نورد ستريم 1» و«نورد ستريم 2» إلى رمزٍ للآمال الزائفة في شأن العولمة ككل. عندما سُئِلت أرتسمان عن اعتبار تلك الانفجارات إثباتاً على صحة وجهة نظرها، أجابت قائلة: «لا، ومع ذلك فكرتُ بأن مشروع «نورد ستريم» كان جزءاً من خطة الطاقة التي وضعتها روسيا منذ البداية. لكني لم أنجح في إقناع أحد بهذا الرأي».

صورة «القرض الحسن» لا تعكس واقعه!

المجلة

توفيق شمبور

من المفيد استرجاع وقائع إطلالات عدة للأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله، تناول فيها «جمعية مؤسسة القرض الحسن»، لتبيان التناقض والإشكال وحتى الأخطار التي تحيط بعملها.

فقد أقر نصرالله في واحدة من هذه الإطلالات في 9 يناير/كانون الثاني 2021 أن تأسيس الجمعية حصل بمبادرة فردية من نخب انضوت لاحقاً تحت جناح «الحزب» كحاضن لها، وأن غايتها الأساس تجنيب المحتاجين دفع الفائدة التي تفرضها المصارف على قروضهم للغايات الحياتية الملحة، من خلال إقراضهم من مواردها المحصلة من أموال الخُمس والمتبرعين والمساهمين، دون استخدامها في أي عمل استثماري يعرضها للمخاطرة. ويدفع المقترض في المقابل للجمعية رسوماً بسيطة مقطوعة عند إيفاء أقساط القرض، وأخرى شهرية لتغطية حاجاتها الإدارية، كما يقدم ضماناً للقرض ذهباً أو كفيلاً مساهماً أو مشاركاً.

وأشار نصرالله إلى أن العقوبات الأميركية التي أفضت إلى إغلاق مصرفين بحجة تعاونهما المالي مع «الحزب»، هما «البنك اللبناني الكندي» و«جمال تراست بنك»، وإلى إقفال حسابات مصرفية لكوادر «الحزب» ومؤيديه ومتعاملين معه، ساهمت في توسع أعمال الجمعية. إذ نقل هؤلاء أموالهم إليها بدلاً من تركها في المنازل أو عند أصدقاء محميين، خصوصاً أن التجارب أثبتت أن الجمعية حافظت على ما استودعت في الأوقات الحرجة في حرب يوليو/تموز عام 2006. فثارت ثائرة الأميركيين ووضعوها على لائحة العقوبات بقصد ترهيب المساهمين والكفلاء وحملهم على الانسحاب وطلب استعادة أموالهم، مما سيدفعها إلى مطالبة المقترضين بإيفاء ديونهم، ويؤدي إلى انهيارها. كذلك، أدت أزمة عام 2019 المالية الى الإقبال على تسهيلات الجمعية بسبب صعوبة اقتراض المحتاجين من المصارف، وذلك بحسب نصرالله.

حقيقة الأمور

الصورة البراقة التي رسمها نصرالله عن «جمعية مؤسسة القرض الحسن» لا تعكس في الواقع حقيقة الأمور. فالجمعية تخالف قواعد راسخة في الشرع الإسلامي، أولاها، غياب آلية التحقق من أهم شروط القرض الحسن، وهو أن المال الذي تتلقاه الجمعية بقصد إقراضه للمحتاجين، مصدره الكسب الطيب، وهذا الأمر يتماهى مع ما تطلبه الأنظمة المصرفية العالمية، من ضرورة تحقق المصرف ومؤسسات شبيهة من مشروعية أموال العملاء وفقاً للقاعدة المعروفة «إعرف عميلك» (Know Your Customer – KYC)، وهو أمر ضروري جداً لإبعاد شبهة تبييض الأموال عن الجمعية، خصوصاً أن «حزب الله» الذي يدعمها وتشارك كوادره فيها، مدرج على لوائح دولية للمنظمات التي تمارس الجريمة، من إرهاب وتهريب وترويج ممنوعات كالكبتاغون، وتبييض أموال، لا بل أن دولاً كالولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية تتهم الجمعية بتمويل عمليات غير مشروعة لـ«حزب الله»، مما يجعل القروض والأموال الخاصة بهذه العمليات آثمة، لا تمت بصلة إلى مفهوم القرض الحسن، على الرغم من وجود تيار فقهي ينفرد باعتباره دفع الخُمس، مبرئاً للذمة في حال اختلاط المال الحلال بالمال الحرام.

أيضاً لا إجماع في الفقه على أمور تعتمدها الجمعية في عملياتها، مثل اشتراط الأجل في قروضها وإلزام المقترض ببدل حفظ الذهب المرهون لديها، أو المبالغة في قيمة هذا البدل، مما قد يعتبر من قبيل الربا وينزع صفة الجمعية الخيرية عن المؤسسة، ويحولها كياناً يتوخى الربح ويقتضي حصوله على ترخيص من مصرف لبنان لمزاولته العمل كمصرف تقليدي أو إسلامي أو كمؤسسة مالية. أو قد يجب تقديم علم وخبر منه للعمل كـ«كونتوار»، وإلا بات عرضة للعقوبات، علماً أن كلا الترخيص والعلم والخبر المذكورين غير ممكنين بسبب فرض عقوبات على الجمعية وكوادرها.

لا قانون تلتزم به

كذلك لم تتقيد الجمعية بأنظمة عدة صدرت عن مصرف لبنان، أهمها ما يتعلق بضرورة تسوية مؤسسات التمويل الصغير من جمعيات أهلية ومنظمات غير حكومية لأوضاعها وفقاً لأحكام محددة خلال مدة انتهت منتصف عام 2018، وأيضاً بضرورة توفيرها لمتطلبات معينة عند تثبيتها ماكينات الصراف الآلي في فروعها.

من جهة أخرى، ليس صحيحاً أن التعامل مع الجمعية أضمن ويحفظ الحقوق كما ادعى نصرالله، فبعد انهيار الليرة، أصرت ادارة الجمعية على أن يوفي المقترضون ديونهم على أسعار الصرف الموازية وليس على سعر الصرف الرسمي المنخفض الذي حدده مصرف لبنان في تعاملاته مع المصارف ولإيفاء القروض الاستهلاكية، مما أثار حفيظة عدد كبير من المقترضين الذين جاهروا بنقمتهم على الجمعية لغدرها بهم خصوصاً أنها تُعرّف عن نفسها كمؤسسة إنسانية، فإذا بها تساهم في «خربان بيوت» مقترضين كثر.

كذلك، خسر قسم من المتعاملين مع الجمعية مدخراتهم وضماناتهم أثناء حرب يوليو/تموز 2006 جراء قصف إسرائيل عدة فروع للجمعية في الضاحية، وتمت تسوية الأمر بتعويض «الحزب» للخسائر.

رهن الذهب لا العقار

أهم العبر المستقاة كانت، أولاً، الابتعاد عن قبول الرهن لعقارات في أماكن معرضة للخطر في حال حصول اعتداءات عسكرية مستقبلية وابقائها في أماكن آمنة تفيد في تمدد الجمعية و«الحزب» إلى مناطق جغرافية خارج بيئتهما، وثانياً، التركيز على ضمان الذهب مما ضيق على المحتاجين الذين لا يملكونه. علماً أن ضمان «الحزب» للجمعية ليس بالأمر المستقر، فقد ذكرت المحامية نيتسانا ليتنر في كتابها «هربون» (Harpoon) الذي تحدثت فيه عن خبايا الحرب السرية ضد أسياد أموال الإرهاب، عن فقدان «الحزب» قسماً مهماً من أمواله بالمصادرة أو بالاحتيال.

ويثير متابعون موضوعيون للأمور تهكمات في خصوص التناقض القائم بين تركيز «جمعية القرض الحسن» على استعمال الدولار في الإقراض وتقديم الضمانات والكفالات، وبين إطلالات الأمين العام لـ«حزب الله» الداعية إلى مقاطعة البضائع الأميركية، والدولار أهمها، وإطلاق بيئة «الحزب» بين وقت وآخر شعارات «الموت لأميركا»، ثم يعود أفرادها ويودعون أموالهم ويقترضون بالدولار الأميركي.

خطر على الاقتصاد

يبقى الخطر الأكبر من اتساع ظاهرة القرض الحسن على النحو المشوه والآثم المعتمد من «الحزب»، هو الضرر اللاحق بالاقتصاد اللبناني، وهو أمر استغربه نصرالله بتهكم، وتحليله «أنه ادعاء مغرض ومن قبيل العمى والحقد والحسد والعداوة ممن اخفقوا في إطلاق مشاريع مماثلة لافتقادهم الجدية والفاعلية والضمان». واضح أنه تحليل انفعالي لا يقيم وزناً للقواعد المالية العالمية التي تقضي بإخضاع المؤسسات التي تستقطب الأموال، خصوصاً في حال تفشي «اقتصاد الكاش» مثل ما هو الحال في لبنان حيث تبلغ نسبته 47 في المئة، للتنظيم والمراقبة والتدقيق والمحاسبة، وإلا تحول البلد إلى مركز لتبييض الأموال يجعله عرضة للعزل وللعقوبات المالية الدولية.

وقد كان جلياً أن نصرالله لا يعير أي اهتمام لهذا الشأن بدليل انتقاده علناً العام المنصرم، في ذكرى مرور أسبوع على وفاة حسين الشامي أحد مؤسسي «جمعية القرض الحسن»، من يشير إلى قانون النقد والتسليف عند إثارة أي موضوع ذي صلة بالجمعية. وهو موقف، سيجد نفسه مدعواً لإعادة النظر فيه في ظل الخطر الداهم بإمكان ضم لبنان إلى سوريا واليمن في اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، «مينا فاتف» (Mena FATF)، عند تقييم الوضع المالي اللبناني، مما سيؤثر سلباً وبعمق على العلاقات والتحويلات المالية للبلد إلى الخارج.

وكانت المجموعة وضعت، في آخر تقرير لها في نهاية ديسمبر/كانون الأول المنصرم، النظام المالي اللبناني تحت الشبهات، وطالبت بحزمة من الإصلاحات من أهمها تشديد الرقابة على القطاع غير المالي وإعادة هيكلة القطاع المصرفي. وقد مرت أربعة أشهر ولم يتحقق أي شيء.

(*) استاذ محاضر في قوانين البنوك المركزية والنقد والتسليف.

رهانات على هبوط الدولار في الوقت الخطأ

رفع مديرو الأصول رهاناتهم على انخفاض الدولار قبل أن تؤدي بيانات الوظائف الأميركية الأقوى من المتوقع إلى ارتفاع العملة الأميركية إلى أعلى مستوى لها في شهر.

عززت الصناديق مراكز البيع الصافية للدولار للأسبوع السادس على التوالي، وهي أطول سلسلة زمنية منذ 2022، وفقاً لبيانات لجنة تداول العقود الآجلة للسلع التي جمعتها «بلومبرغ».

وأظهر تقرير حكومي يوم الجمعة الماضي أن نمو الأجور الأميركية تجاوز كافة تقديرات الاقتصاديين في ايار، مما أثار تدافعاً على الدولار وسط قيام المتداولين بتأخير الموعد الذي يتوقعون فيه خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة.

ملاذ آمن

كتب استراتيجيون في مجموعة «غولدمان ساكس»، من بينهم كاماكشيا تريفيدي، في مذكرة، أن قوة سوق العمل الأميركية «يجب أن تساعد في دعم قوة الدولار» خلال قرار لجنة السياسة النقدية التابعة للاحتياطي الفيدرالي هذا الأسبوع.

وأضافوا: «ما زلنا نعتقد أن الدولار سيكون (الملاذ الأكثر أماناً) لتدفقات محافظ الاستثمار خلال الأشهر المقبلة» وسط انعدام اليقين بشأن الانتخابات المقبلة وارتفاع العوائد على الأصول.

ارتفع الدولار أمام جميع نظرائه في مجموعة الدول العشر يوم الجمعة الماضي، حيث سجل مؤشر «بلومبرغ للدولار» أكبر مكاسبه في يوم واحد منذ كانون الثاني بعد أن أثرت بيانات الوظائف على التوقعات بشأن تحول سياسة الاحتياطي الفيدرالي في المدى القريب.

إختبار للتوقعات

وربما يواجه من يتوقعون انخفاض الدولار اختباراً جديداً يوم غد الأربعاء عند تحديث صُناع السياسة النقدية في أميركا توقعاتهم لأسعار الفائدة لأول مرة منذ ثلاثة أشهر.

ويتوقع 41% من الاقتصاديين أن يشير بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى تخفيضين في «المخطط النقطي» لأسعار الفائدة الذي يحظى بمتابعة دقيقة، وفقاً لمتوسط التقديرات في استطلاع «بلومبرغ». ويتماشى ذلك مع عدد الاقتصاديين الذين يتوقعون أن يشير المخطط النقطي إلى تخفيض واحد لأسعار الفائدة أو عدم تخفيضها على الإطلاق.

واصلت العملة الأميركية ارتفاعها في بداية التداول امس الاثنين في آسيا، مع ارتفاع مؤشر «بلومبرغ للدولار الفوري» لليوم الثالث على التوالي.

وكتبت كاثلين بروكس، مديرة قسم الأبحاث في «إكس تي بي» (XTB)، في مذكرة أن «هناك احتمالاً ضئيلاً لإمكانية أن يستبعدوا خفض أسعار الفائدة هذا العام تماماً بسبب قوة سوق العمل»، وقد «يؤدي ذلك إلى زيادة عوائد السندات وارتفاع واسع النطاق للدولار وضعف للأسهم». (إقتصاد الشرق)

مسـاحة حـرّة

(الأفكار الـواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

إقتصادات لا اقتصادٌ واحد

جان- كلود سعاده (*)

إلى جانب الإنقسامات الطائفية والحزبية، في لبنان اليوم إنقسام إقتصادي واضح. فعلى رقعة جغرافية صغيرة نسبيّاً وفي زمن واحد هناك مجموعات مختلفة تعيش بطريقة متوازية ولكلّ منها دورتها الإقتصادية الخاصّة بها ونمط حياتها وهمومها ولا تتقاطع مع غيرها إلا في أمور محدّدة أو على صعيد الاقتصاد الكُلّي (ماكرو).

1 - إقتصاد السياسيين وأتباعهم

من المؤكد أن طبقة السياسيين - جميعهم دون استثناء - يعيشون على كوكب آخر. والأهم، أن أوضاعهم الاقتصادية دائماً مزدهرة وتتقدّم إلى الأمام. فالأزمة المالية هم صانعوها، مباشرة أو بالواسطة مع شركائهم في المصارف ومصرف لبنان. ومن الواضح أن السياسيين أخرجوا أموالهم من المصارف منذ 2016 وخصوصاً في النصف الثاني من 2019 وبكثافة عالية بعد 17 تشرين. السياسيون يسافرون، يتابعون حياة البذخ ويمارسون نشاطاتهم المفضلة وأعمالهم و«كومبيناتهم» كالعادة.

2 - إقتصاد المصارف والمصرفيين

ليس هناك أدنى شك في أن المصارف هي المسؤول الأول عن التفريط بأموال المودعين والتمادي في تمويل دين الدولة والمشاركة بدافع الجشع اولاً في بهلوانيّات مصرف لبنان المالية والنقديّة. لكن لا بد من التذكير أن الرأسمال المجمّع للمصارف اللبنانية زاد 100 ضعف ما بين نهاية «الحرب الأهليّة» وإنكشاف الأزمة المالية وهي وزّعت في هذه الفترة مبالغ طائلة (تقدّر بما لا يقل عن 15 مليار دولار) أرباحاً وعلاوات تحوّلت إلى حسابات مساهميها ومديريها في الخارج وكذلك تحوّلت أرباحها إلى استثمارات ومصارف جديدة حول العالم. من حق المصارف وأصحابها أن يربحو، ومن واجبهم أن يتحملوا الخسائر التي نتجت عن المغامرة في تمويل الدولة والمقامرة على طاولة البونزي.

3 - إقتصاد الجمعيّات

هناك آلاف الجمعيات وعشرات آلاف العاملين فيها ومعها مع شبه إستحالة لمراقبتها ماليّاً إن من حيث مصادر التمويل أو وجهات الصرف إلّا ما تعلنه هي على صفحاتها. في فترة ما قبل الأزمة كانت هذه الجمعيات هي التي تقوم بالتوظيف وهي التي تطرح المناقصات وتحرّك الإقتصاد إلى حد ما. هذه الجمعيات مرتبطة بدول وجمعيّات أخرى عابرة للحدود ذات أجندات وتمويل معلن ومستتر. وتتقاطع هذه الجمعيات مع السياسيين وجمعيات زوجاتهم، ومع الوزارات ومع مخابرات دول أجنبية غالباً ما تجد في الأعمال الإجتماعية والتنموية مدخلاً سهلاً إلى جميع زوايا المجتمع.

4 - إقتصاد الأحزاب الممولة من دول

هناك أحزاب لبنانية تتلقى التمويل من دول خارجية باعترافها العلني أو تلك التي يعرف عن تمويلها عندما تتذمّر جهات عربية وأجنبيّة من «رداءة المردود» على مليارات الدولارات من المساعدات التي تمّ توزيعها في الشنط. لن نتطرّق للجوانب الأخلاقية والمبدئية والقانونية لتلقي تمويل من دول خارجية، لكن في الشكل، هذا النوع من التمويل هو رافد كبير لإقتصاد الكاش أو الإقتصاد الرمادي الموازي.

5 - إقتصاد التهريب والتبييض والتزوير

حدّث ولا حرج عن إقتصاد التبييض والتهريب والتزوير على أنواعه، فهذه الأنشطة موجودة منذ عقود طويلة ومحميّة بالتأكيد، حتى كانت النُكتة التي تقول إن اللبنانيين هم «تلت يعمل، وتلت لا يعمل وتلت لا نعرف ماذا يعمل». وعلى صعيد آخر، أصبح من شبه المؤكّد أن المصارف اللبنانية قد تغاضت خلال عقود عن تطبيق الأنظمة المصرفية والتدقيق في نشاطات وهويّات زبائنها (KYC) وسمحت لعشرات المليارات من الدولارات المجهولة المصدر بالمرور أو الإستقرار في حساباتها وهي مُحرجة الآن من المُطالبات بالغاء السريّة المصرفية والتدقيق الجنائي في حساباتها.

6 - إقتصاد المغتربين وعائلاتهم

هجرة اللبنانيين لأسباب إقتصادية قديمة جداً، وفي الغالب يعمد المهاجرون إلى إرسال المساعدات المالية إلى عائلاتهم وأقاربهم. فهذه المساعدات التي تأتي من الخارج وعلى امتداد الطيف اللبناني مكّنت ول اتزال عائلات كثيرة من المحافظة على مستوى معيشي معيّن لا يتوافر لدى جيرانها في نفس الحيّ والبيئة من الذين لا تصلهم مساعدات من المغتربين. وبسبب السرقة الكبرى التي حصلت، تحويلات المغتربين إلى عائلاتهم شحّت واقتصرت على الضروريات وهي مرشحة للإنقطاع مع مرور الوقت ومع إستمرار إنعدام الثقة بالمصارف اللبنانية.

7 - إقتصاد النازحين

النازحون وأغلبهن من السوريين لهم دورتهم الإقتصادية الخاصة ومصادر دخلهم والمساعدات الأممية التي تصلهم والتي يقال أنها عنصر مُقرر في بقائهم أو عودتهم إلى بلادهم وحتى لها تأثيرها الكبير على نسبة الولادات. من المؤكد أن إقتصاد النزوح تقاطع مع إقتصاد المجتمعات المضيفة وكذلك مع السياسيين والوزارات والجمعيات. كما أن أعداد كبيرة من الأجانب الميسورين اندمجوا إقتصادياً وإجتماعيّاً في أحياء اللبنانيين.

8 - إقتصاد المواطنين العاديين

ما يميز إقتصاد المواطن اللبناني العادي الذي ليس لديه واسطة ولا مداخيل جانبية من الأحزاب أو مساعدات من المغتربين أو من الجمعيات، هو أنه «إقتصاد المستحيل». فالمواطن العادي الذي تحتجز المصارف أمواله ولا يجد باباً للعمل عليه تطوير قدراته في مجال السحر لكي يستطيع تأمين حياة كريمة على وقع تعاميم مصرف لبنان من 150، إلى 300 وأقصاها 400 دولار في ظل توقف السحب الخاسر أصلاً وعلى أسعار غير قانونيّة بالليرة.

إنها إقتصادات لبنان المُتعدّدة وغير المتّحدة كطوائفه وغير الفاعلة كحكوماته ولم يبقَ للمواطن العادي «غير المدعوم» سوى تطوير مهاراته في السحر وفكّ المكتوب.

(*) خبير في التواصل الاستراتيجي

تـتـمـات

المعارضة تُجهض مناورات باسيل...

ورداً على سؤال عن حوار من دون «القوات اللبنانية»، قال بري: «الحوار يلي دعيت اليه الكل بيعرف قواعده ولنوصل ليها منصلي عليها».

وبعد الاجتماع المسائي أصدرت «لجنة تنسيق نواب قوى المعارضة» البيان الآتي: «اعتمد نواب قوى المعارضة، ومنذ اللحظة الأولى للاستحقاق الرئاسي، على الآليات الدستورية لإنجازه، فحضروا كافة الجلسات الانتخابية، وصوتوا خلالها لمرشح بعينه، ورحبوا بمساعي الدول الصديقة للبنان ولجنتها الخماسية، خصوصاً لجهة تماهي بيانها الأول في الدوحة مع مواصفات المعارضة للرئيس العتيد، أو لجهة تأكيد بيانها الأخير على صيغة التشاور للوصول الى تفاهم في مهلة زمنية محددة وواضحة.

لقد أبدى نواب قوى المعارضة تجاوبهم مراراً مع كل المبادرات، وانفتاحهم اليوم على التشاور مع «اللقاء الديموقراطي»، وأيضاً «التيار الوطني الحر»، الذي انتج في السابق تقاطعاً على مرشح وسطي. هذه المشاورات، كما يراها نواب المعارضة، تشكّل بحد ذاتها نموذجاً للتشاور المطلوب الذي يقرّب وجهات النظر بين الأفرقاء، ولكنهم حريصون على ألا تتحول الى عمليات تجميل لتغطية مخالفات دستورية، بصرف النظر عما إذا أصبحت أعرافاً، أم حصلت لمرة واحدة بتسليم من الجميع، وألّا تكون التفافاً على مبادرات اللجنة الخماسية، وعودة الى ما طرحه رئيس المجلس بشكل مبطّن وتخدم مقاربته، ومقاربة فريقه المنافية لقواعد الدستور، والتي تكرّر فرضها في العديد من الاستحقاقات السابقة، وأدت نتائجها الى الانهيار الذي نعيشه اليوم.

لقد سعى نواب قوى المعارضة الى التوافق على مرشح غير مرشحهم الأساسي، من خلال التقاطع مع أحد أطراف الفريق الآخر على مرشح وسطي، الذي نال ما يقارب 60 صوتاً في آخر جلسة انتخاب منذ عام تماماً، وما زال هذا التقاطع قائماً، وقد تكرر تأكيد ذلك من قبل كل المتقاطعين مراراً.

كل ذلك في سبيل إتمام الاستحقاق، وانتخاب رئيس للجمهورية، سيادي اصلاحي، يعيد انتاج السلطة بشكل شرعي وفعال ومنسجم، تمثل طموحات اللبنانيين باستعادة الدولة واصلاحها على كل الصعد.

بناءً عليه، يكرّر نواب قوى المعارضة تأكيدهم مجدداً على انفتاحهم، السابق واللاحق، على مشاورات محدودة زمنياً، كما تحصل حالياً، بعيداً عن أي تكريس لأعراف جديدة تخالف الأصول الدستورية، وغير مشروطة بأي شكل من الأشكال، خصوصاً لجهة فرض اسم مرشح بعينه، بحيث يقتنع الفريق الآخر بفتح أبواب المجلس النيابي أمام جلسة انتخاب مفتوحة لرئيس الجمهورية وبالتزام الحضور من الكتل كافة، تطبيقاً للمادة 74 من الدستور، التي تؤكد اجتماع المجلس النيابي بحكم القانون لهذه الغاية».

وفي رأي أوساط المعارضة، أنّ باسيل حاول إظهار دور «التيار» على مسرح المبادرات بهدف لفت نظر الولايات المتحدة التي تحض على انتخاب رئيس للجمهورية، لكن باسيل، بحسب هذه الأوساط يسعى في الوقت نفسه انطلاقاً من التصاقه بثنائي بري-«حزب الله» الى تسويق مرشح يختاره الثنائي غير رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية كي يبرر تقاطعه مع عين التينة وحارة حريك. ما يبرّر لاحقاً ابتعاد «التيار» كلياً عن المعارضة.

في موازاة ذلك، وغداة زيارة الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان حاضرة الفاتيكان، يقوم أمين سر الدولة الكاردينال بييترو بارولين، بزيارة لبنان في 23 حزيران الجاري للمشاركة في قداس احتفالي لمنظمة فرسان مالطا».

وأوضح مصدر ديبلوماسي لـ«نداء الوطن» أنّ بارولين سيكرّر التأكيد على «أنّ لبنان يمثل الكثير بالنسبة للكرسي الرسولي، ويجب الحفاظ عليه».

بلينكن يجول في المنطقة للضغط...

وذكرت الرئاسة المصرية في بيان أن السيسي حرص خلال اللقاء على «التشديد على أهمية تضافر الجهود الدولية لإزالة العراقيل أمام إنفاذ المساعدات الإنسانية، وضرورة إنهاء الحرب على القطاع ومنع توسّع الصراع، والمضي قدماً في إنفاذ حلّ الدولتَين».

ولاحقاً، استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بلينكن في القدس، حيث شدّد وزير الخارجية الأميركي على أهمية وجود خطّة لما بعد الحرب في غزة، وعلى ضرورة الحيلولة دون اتساع نطاق الصراع، وفق الخارجية الأميركية التي أوضحت أن بلينكن أكد مجدّداً أن اقتراح وقف إطلاق النار المطروح على الطاولة، سيُتيح إمكانية استعادة الهدوء على طول الحدود الشمالية لإسرائيل وأيضاً الاندماج أكثر مع دول المنطقة. وتشمل جولة بلينكن كذلك، التوقف في الأردن وقطر.

وفي وقت تقود فيه واشنطن حملة ديبلوماسية مكثفة لدفع «حماس» إلى قبول المقترح الذي يتضمّن 3 مراحل، تبنّى مجلس الأمن الدولي، مشروع قرار أميركيّاً يدعم خطّة وقف إطلاق النار في غزة. وحصل النصّ الذي «يُرحّب» باقتراح الهدنة الذي أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن في 31 أيّار ويدعو إسرائيل و«حماس» إلى «التطبيق الكامل لشروطه بلا تأخير وبلا شروط»، على 14 صوتاً، بينما امتنعت روسيا عن التصويت. واعتبرت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد أن «الحرب بإمكانها أن تنتهي الآن إذا وافقت «حماس» على هذا القرار».

في غزة، أفاد شهود في شمال القطاع ووسطه بإطلاق نار من مروحيات ومن بوارج على مدينة غزة وغارات جوية على دير البلح. كما دارت معارك في منطقتَي رفح وخان يونس الجنوبيّتَين، حيث شوهدت جثث ملقاة في الشوارع، فيما تواصلت حركة نزوح المدنيين، وفق وكالة «فرانس برس».

توازياً، كشف المتحدّث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن برنامج الأغذية العالمي المسؤول عن نقل المساعدات إلى غزة عبر الرصيف الأميركي العائم، علّق عملياته مؤقتاً لتقييم الوضع الأمني، في وقت ذكر البنتاغون أن الأمواج العاتية لم تسمح بإنزال المساعدات يومَي الأحد والإثنين، وأمل في استئنافها اليوم.

إقليميّاً، ادّعى المتمرّدون الحوثيون المدعومون من طهران تفكيك «شبكة تجسّس أميركية - إسرائيلية»، وذلك بعد احتجاز أكثر من 10 موظّفين في منظمات دولية الأسبوع الماضي، معتبرين أنّه «بعد خروج السفارة الأميركية من صنعاء، استمرّت عناصر الشبكة التجسّسية بتنفيذ أجنداتها التخريبية تحت غطاء منظمات دولية وأممية».

موسكو تضغط في الميدان قبل قمّتَين...

وفي هذه المنطقة حيث يتّركّز معظم القتال، وصف جنود التقتهم وكالة «فرانس برس» الأحد، الوضع بأنه «صعب» ومحبِط في مواجهة هجمات يومية.

في الأثناء، نفى زيلينسكي أن تكون روسيا قد سيطرت على قرية ريجيفكا في منطقة سومي، حيث أفاد زعيم جمهورية الشيشان رمضان قديروف عن تقدّم القوات الروسية.

ومن شأن تقدّم الجنود الروس في هذه المنطقة الحدودية أن يزيد من إجهاد الجيش الأوكراني الذي يتوجّب عليه الدفاع عن جبهة تمتدّ على أكثر من 1000 كيلومتر.

وأكد زيلينسكي أن القوات الأوكرانية «تُسيطر بالكامل» على سومي، وأنه تمّ «تدمير» مجموعات تخريبية روسية تنشط في المنطقة، في حين قُتل رجل وأُصيب اثنان آخران في قرية ديرغاتشيف في منطقة خاركيف. كما أُصيب 7 أشخاص في ضربات جديدة على مدينة خاركيف.

توازياً، أعلنت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني أنها دمّرت «منظومات صواريخ روسية مضادة للطائرات» من طرازَي «أس 400» و«أس 300» في شبه جزيرة القرم المحتلّة.

وعلى الجانب الروسي، أُصيب 7 أشخاص في مدينة تشيبيكينو الحدودية، 4 داسوا على لغم، بينهم مصوّر من التلفزيون الروسي، و3 كانوا ضحايا ضربات أوكرانية، وفق ما أوضح حاكم المنطقة فياتشيسلاف غلادكوف.

من جهة أخرى، أعلن المسؤول عن إعادة إعمار أوكرانيا مصطفى نعيم الذي عُرف بحشده مسيرات مؤيّدة للديموقراطية في كييف قبل عقد، عن استقالته، مبرّراً الخطوة بـ«العراقيل المصطنعة» التي واجهتها هيئته ومنعه من السفر.

إقليميّاً، اشتبهت الدفاع الفنلندية في أن طائرة عسكرية روسية انتهكت المجال الجوي الفنلندي على طول ساحل خليج فنلندا صباح أمس، موضحةً أن الطائرة ظلّت دقيقتَين تقريباً في المجال الجوي الفنلندي قبالة مدينة لوفيزا الجنوبية على عمق حوالى 2.5 كيلومتر داخل أراضي البلاد.

في الغضون، ذكرت الدفاع البيلاروسية أن جيشها يُشارك في المرحلة الثانية من تدريبات روسية على نشر أسلحة نووية تكتيكية، موضحةً أن التدريبات تهدف إلى «ضمان أمننا» وليس المقصود منها تهديد أي دول أخرى. وأجريت الشهر الماضي المرحلة الأولى من التدريبات التي أمر بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيزور كوريا الشمالية وفيتنام في الأسابيع المقبلة.

حملة انتخابية خاطفة في فرنسا... وبرلين لا تحذو حذو باريس

إنطلقت في فرنسا أمس حملة انتخابية خاطفة بعد القرار الصادم الذي اتخذه الرئيس إيمانويل ماكرون بحلّ الجمعية الوطنية والدعوة إلى انتخابات مبكرة في نهاية حزيران، في مجازفة رئاسية كبيرة تضع حزب «التجمّع الوطني» الذي باتت «عينه» شاخصة نحو السلطة، في موقع قوّة، وتدخل البلاد في جوّ سياسي محتدم على أبواب تنظيم الألعاب الأولمبية الصيفية.

وفجّر ماكرون مفاجأة من العيار الثقيل مساء الأحد عندما أشهر هذا السلاح الدستوري الذي نادراً ما يُستخدم في فرنسا بعد الفوز الكاسح لـ«التجمّع الوطني» اليميني الحازم في الانتخابات البرلمانية الأوروبّية، بحصوله على عدد أصوات يفوق ما جمعه حزب «النهضة» الرئاسي بمرّتَين، مع 31.36 في المئة و14.60 في المئة تواليا.

وفي دول أوروبّية أخرى، تأكد الزخم الذي يحظى به اليمين الحازم، لا سيّما في ألمانيا، حيث صعد حزب «البديل من أجل ألمانيا» إلى المركز الثاني، متقدّماً على الحزب «الاشتراكي الديموقراطي» بزعامة المستشار أولاف شولتز، من دون الإخلال بالتوازنات الرئيسية.

ورغم هزيمته، لم يحذو شولتز حذو ماكرون، إذ استبعد إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في ألمانيا، رافضاً اتباع «مسار ماكرون» الذي أقدم على رهان «محفوف بالمخاطر»، وفق ما عنونت عدّة صحف.

وأبدى ماكرون الذي يواجه أزمة جديدة ويُعاني أساساً تراجعاً في استطلاعات الرأي، ثقته «بقدرة الشعب الفرنسي على اختيار الأنسب له وللأجيال المقبلة»، وقال: «طموحي الوحيد هو أن أكون مفيداً لبلادنا التي أحبّ».

وانطلقت الحملة الإنتخابية التي تستمرّ 3 أسابيع، على أن تجرى الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية في 30 حزيران والدورة الثانية في 7 تموز. وقد تُشكّل حكومة جديدة في فرنسا فيما تستعدّ باريس لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية من 26 تموز إلى 11 آب، في حين أكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ أن هذه الانتخابات «لن تُعكّر صفو الألعاب الأولمبية» في باريس.

وفي وقت يسعى فيه اليسار إلى تجاوز انقساماته، لم يكن «التجمّع الوطني» يوماً قريباً من السلطة كما هو عليه اليوم، وقد باشر حملته من دون تأخير. وبات رئيسه الشاب جوردان باردیلا البالغ 28 عاماً والذي قاد بنجاح لائحته للانتخابات الأوروبّية، مرشّحاً من الآن لمنصب رئيس الوزراء في حال الفوز في الانتخابات التشريعية.

ومن شأن فوز «التجمّع الوطني» بالانتخابات أن يفرض «تعايشاً» بين رئيس ورئيس وزراء من معسكرَين متعارضَين، وهو أمر سُجّل مرّتَين في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة.

في إيطاليا، ومع فوز حزبها اليميني الحازم «إخوة إيطاليا» في الانتخابات الأوروبّية، خرجت رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني من هذا الاستحقاق في موقع أقوى، سواء في روما أو في بروكسل. وتصدّر «إخوة إيطاليا» النتائج محقّقاً 28.8 في المئة من الأصوات.

وتسمح هذه النتيجة لميلوني بتعزيز موقعها في بروكسل، حيث نجحت حتّى الآن في فرض بعض مواضيع برنامجها، مثل مكافحة تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

وينتمي حزبها في البرلمان الأوروبي إلى كتلة «المحافظين والإصلاحيين الأوروبّيين»، بينما ينتمي «التجمّع الوطني» إلى كتلة «الهوية والديموقراطية». وأي تقارب بين الكتلتَين سيحصل «على القطعة» بسبب خلافات في مواقفهما، خصوصاً حول روسيا.

وارتفع عدد نواب الكتلتين اليمينيّتَين الحازمتَين من 118 إلى 131، لكن يُضاف إليهما 50 نائباً يمينيّاً حازماً لا ينتمون إلى أي من الكتلتَين، ما يجعل مجموعهم 181 نائباً من أصل 720، بينما يتوقع أن يُحافظ «الإئتلاف الكبير» الذي يضمّ حزب «الشعب الأوروبي» و«الاشتراكيين والديموقراطيين» و«تجديد أوروبا»، على غالبية نحو 400 مقعد.

ومع ذلك، فإنّ «الشعب الأوروبي» وحلفاءه الذين أضعفتهم هزيمة الغالبية الرئاسية في فرنسا وتراجع ائتلاف شولتز في ألمانيا، لن يتمكّنوا من تجنّب التنازلات العرضية مع اليمين السيادي.

في الغضون، مَنَعَ حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الحازم الذي حلّ ثانياً في الانتخابات الأوروبّية في ألمانيا، رئيس لائحته ماكسيميليان كراه من الجلوس مع نوابه الأوروبّيين بسبب سلسلة من الفضائح.

وتعليقاً على نتائج الانتخابات الأوروبّية، رأى المتحدّث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن «الغالبية (في البرلمان الأوروبي) ستكون مؤيّدة لأوروبا ومؤيّدة لأوكرانيا... لكن يُمكننا أن نرى ديناميكية الأحزاب اليمينية التي تزداد شعبية»، مشيراً إلى أنّه «نُتابع هذا المنحى بانتباه».

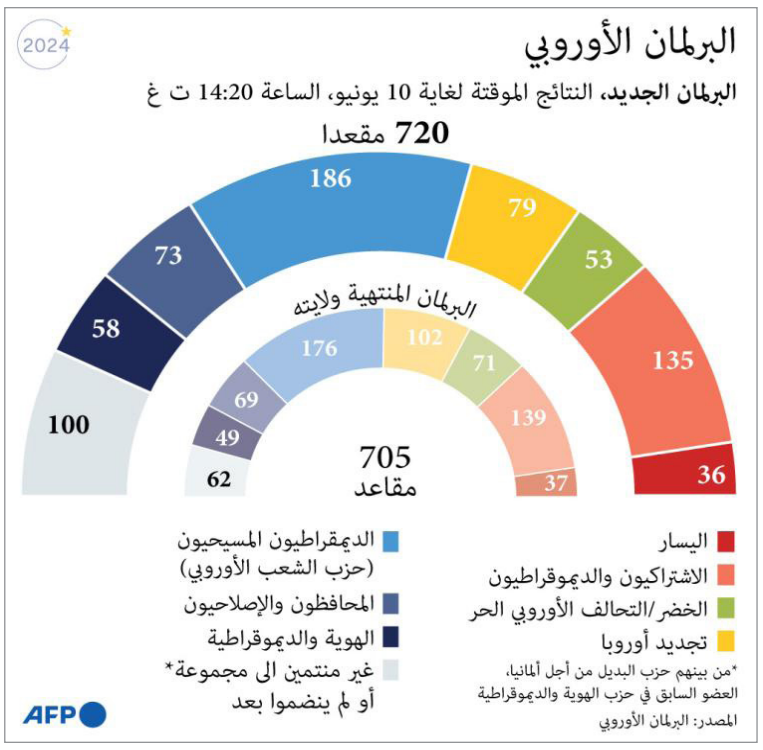

مودي يكشف حكومته الإئتلافية

كشف رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أمس، حكومته الإئتلافية بعد انتكاسة مفاجئة في الانتخابات أفقدت حزبه القومي الهندوسي «بهاراتيا جاناتا» الغالبية المطلقة.

وأدّى أعضاء حكومة مودي البالغ عددهم 71 اليمين الدستورية الأحد بعده مباشرة، وبينهم 11 عضواً من حلفاء الإئتلاف حصلوا على حقائبهم مقابل دعمهم له، ومن بين هذه الحقائب 5 من أهمّ 30 منصباً وزاريّاً.

ولكن يُهيمن الأعضاء القديمون في حزب «بهاراتيا جاناتا» على اللائحة، مع عدم تغيير المناصب الرئيسية، ما يُشير إلى استمرار السياسة السابقة. ومن بين هؤلاء راجناث سينغ، وأميت شاه، ونيتين غادكاري، ونيرمالا سيتارامان، وإس جايشانكار الذين احتفظوا بمناصبهم وزراء للدفاع والداخلية والنقل والمال والخارجية تواليا.

وعُيّن رئيس حزب «بهاراتيا جاناتا» القوي جاغات براكاش نادا وزيراً للصحة. وتشمل المناصب الممنوحة لقادة من أحزاب الإئتلاف وزارة الطيران المدني التي سُلّمت إلى كينجارابو رامو هان نايدو من حزب «تيلغو ديسام»، أكبر حليف لحزب «بهاراتيا جاناتا».

وتشمل مناصب أخرى أسندت إلى أعضاء في الإئتلاف وزارات أصغر، مثل الصناعات الثقيلة وصناعة الأغذية ومصائد الأسماك. ولم تضمّ تشكيلة ولاية مودي الثالثة مشرّعين مسلمين بخلاف الحكومتَين السابقتَين اللتَين تشكّلتا بعد فوز حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي بالغالبية.

وشهد العقد الذي قضاه مودي كرئيس للوزراء ظهوره كمدافع عن مصالح الغالبية الهندوسية في البلاد، ما أثار قلق الأقليات، بما في ذلك المجتمع المسلم الذي يزيد عدده عن 200 مليون نسمة.

وكان مودي قد اضطرّ إلى إجراء محادثات سريعة مع شركاء الإئتلاف في «التحالف الوطني الديموقراطي» الذي يضمن له الغالبية للحكم بفضل 293 مقعداً فاز بها.

2023 يشهد أكبر عدد من النزاعات منذ 1946

شهد العالم في عام 2023 أكبر عدد من النزاعات المسلّحة منذ عام 1946، لكن عدد الدول التي عانت من هذه النزاعات انخفض، بحسب دراسة نروجية نشرت أمس.

وذكر تقرير نشره معهد أوسلو لأبحاث السلام (بريو) أنه في العام الماضي، سُجّل 59 نزاعاً في العالم، نصفها تقريبا (28) في أفريقيا، بيد أن عدد البلدان التي تشهد نزاعات تراجع من 39 في عام 2022 إلى 34.

كما انخفضت أعداد القتلى بسبب القتال إلى النصف (حوالى 122 ألفاً)، وفق بيانات جمعتها جامعة «أوبسالا» السويدية من منظمات دولية ومنظمات غير حكومية. وهذا العدد هو ثالث أعلى رقم منذ عام 1989، بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا والحرب الدائرة في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة «حماس».

وقالت سيري آس روستاد، الباحثة في بريو والمشاركة الرئيسية في إعداد التقرير الذي يُغطّي الفترة بين 1946 و2023: «لم يسبق أن كان العنف في العالم مرتفعاً إلى هذا الحدّ منذ نهاية الحرب الباردة»، مؤكدةً أن «الأرقام تُشير إلى أن ساحة النزاع أصبحت أكثر تعقيداً، مع انخراط عدد أكبر من الأطراف المتحاربة في نفس البلد».

ويعود ارتفاع عدد النزاعات في جزء منه إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي الذي انتشر في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، وإلى مشاركة عدد متزايد من الأطراف غير الحكومية، مثل جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين» المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، بحسب المعهد.

وأوضحت روستاد أن «هذا التطوّر يزيد من صعوبة تدخّل الجهات الفاعلة، مثل المجموعات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني... وتحسين حياة الناس».

وعلى الرغم من انخفاض عدد القتلى خلال المعارك في العام الماضي، إلّا أن العدد الإجمالي للسنوات الثلاث الماضية هو الأعلى خلال العقود الثلاثة الماضية.

وبعد أفريقيا، كانت أكثر مناطق العالم تأثراً بالنزاعات المسلّحة آسيا (17) يليها الشرق الأوسط (10) ثمّ أوروبا (3) والأميركيّتان (1).

أخبار سريعة

نائب رئيس مالاوي مفقود!

أعلنت حكومة مالاوي أمس أن طائرة عسكرية تقلّ نائب الرئيس ساولوس تشيليما، فُقدت بعد اختفائها عن الرادار. وأكدت أن «كلّ الجهود التي بذلتها سلطات الطيران للاتصال بالطائرة منذ أن خرجت عن نطاق الرادار باءت بالفشل حتّى الآن»، فيما كانت الطائرة التي أقلعت بُعيد التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلّي تقلّ تشيليما البالغ 51 عاماً و9 آخرين. وأمر الرئيس لازاروس شاكويرا القوات الإقليمية والوطنية بإجراء «عملية بحث وإنقاذ فورية لتحديد مكان الطائرة»، بينما ألغى زيارة عمل مقرّرة إلى جزر البهاما. وفي عام 2022، جُرّد تشيليما من سلطاته بعدما أوقف ووجّهت إليه اتهامات بالكسب غير المشروع في فضيحة رشوة تورّط فيها رجل أعمال بريطاني من أصل مالاوي. وفي الشهر الماضي، أسقط القضاء في مالاوي التُّهم بعدما حضر تشيليما عدّة جلسات أمام المحكمة.

بيونغ يانغ تُرسل المزيد من «النفايات»

أعلن الجيش الكوري الجنوبي أن كوريا الشمالية أرسلت أمس المئات من «بالونات النفايات» الإضافية عبر الحدود، بعدما حذّرت شقيقة الزعيم كيم جونغ أون، كيم يو جونغ، من ردود أخرى إذا واصل الشطر الجنوبي «حربه النفسية»، ومن «وضع خطر للغاية». وأوضح جيش سيول أن الشمال أطلق أكثر من 300 بالون تحمل نفايات خلال ليل الأحد - الإثنين، لكن الرياح كانت معاكسة، إذ حلّق الكثير منها في اتجاه كوريا الشمالية، مشيراً إلى «رصد مؤشّرات إلى قيام كوريا الشمالية بوضع مكبّرات للصوت للبثّ إلى الجنوب في المنطقة الأمامية»، بعدما استأنفت سيول حملاتها الدعائية عبر مكبّرات الصوت ضدّ بيونغ يانغ.

إغلاق آخر مستشفى في الفاشر

أغلق آخر مستشفى كان لا يزال قيد الخدمة في الفاشر في غرب السودان أبوابه، بعد هجوم شنّته قوات الدعم السريع التي تُحاول السيطرة على هذه المدينة الرئيسية في دارفور. وأوضحت منظمة «أطباء بلا حدود» أنّها أوقفت ووزارة الصحة السبت «كلّ أنشطتهما في مستشفى الجنوب في الفاشر»، بعدما اقتحم جنود «الدعم السريع» المنشأة وأطلقوا النار ثمّ نهبوها، بما في ذلك سرقة سيارة إسعاف تابعة للمنظمة، مشيرةً إلى أنه «وقت الاقتحام، لم يكن هناك سوى 10 مرضى وفريق طبي مصغّر»، إذ بدأت المنظمة والوزارة في نقل المرضى والخدمات الطبية إلى مرافق أخرى في وقت سابق من هذا الأسبوع بسبب اشتداد القتال. ولفتت إلى أن معظم المرضى والفريق الطبي المتبقي تمكّنوا من الفرار.

السلّة الأميركيّة: سلتيكس يفوز مجدداً ويتقدّم 2-0

إستغل بوسطن سلتيكس عامل الأرض على أكمل وجه وتقدم في سلسلة نهائي الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة على دالاس مافريكس -2صفر، بالفوز عليه 105-98 على ملعب «تي دي غاردن».

وعلى رغم جهود السلوفيني لوكا دونسيتش، الذي بات أول لاعب في تاريخ مافريكس يحقق «تريبل دابل» في النهائي بتسجيله 32 نقطة مع 11 متابعة و11 تمريرة حاسمة، أكد سلتيكس مجدداً أنه المرشح الأوفر حظاً للفوز باللقب الأول منذ 2008 والثامن عشر في تاريخه.

وتألق في صفوف سلتيكس جرو هوليداي بتسجيله 26 نقطة مع 11 متابعة في ظل معاناة جايسون تايتوم الذي اكتفى بـ18 نقطة مع 12 تمريرة حاسمة و9 متابعات.

أما النجم الآخر جايلن براون، فأنهى اللقاء بـ21 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة و4 متابعات.

كما برز ديريك وايت من جهة أصحاب الأرض بتسجيله 18 نقطة، في لقاء بدأه سلتيكس بشكل سيئ بعدما فشل في محاولاته الثماني الأولى من خارج القوس، ما سمح لمافريكس بالسيطرة على الربع الأول من بدايته حتى نهايته (28-25).

ولم يسجل تايتوم أي نقطة في الربع الأول، وأنهى الشوط الأول بخمس نقاط فقط، وعلى رغم ذلك دخل فريقه الى استراحة الشوطين متقدماً 54-51.

وعلى رغم محاولات مافريكس الذي اعتمد كلياً على دونسيتش في ظل المردود المتواضع لكايري إرفينغ (16 نقطة)، حافظ سلتيكس على أفضليته حتى النهاية التي شهدت محاولة ثلاثية فاشلة للنجم السلوفيني من خارج القوس في آخر 28 ثانية، ما قضى على أي أمل لفريقه بعودة بدت محتملة بعدما عوّض في آخر 4 دقائق تخلفه بفارق 14 نقطة. وتنتقل السلسلة الى دالاس حيث تقام المباراتان الثالثة والرابعة الخميس والسبت. وتبدو مهمة مافريكس صعبة خصوصاً أن سلتيكس لم يخسر أياً من المباريات التي خاضها خارج الديار في «بلاي أوف» هذا الموسم. (أ ف ب)

براون «طائراً» للتسجيل من دانك لسلتيكس (أ ف ب)

الأرجنتين تهزم الإكوادور وديّاً

ميسي مسيطراً على الكرة أمام أورتيز (أ ف ب)

قاد جناح بنفيكا البرتغالي أنخل دي ماريا المنتخب الأرجنتيني بطل العالم الى الفوز على نظيره الإكوادوري -1صفر، في مباراة دولية ودية في كرة القدم أقيمت في شيكاغو ضمن الاستعداد لبطولة «كوبا أميركا»، بتسجيله الهدف الوحيد.

وفي ظل جلوس ليونيل ميسي على مقاعد البدلاء، حمل دي ماريا شارة القائد وسجل هدفه الدولي الحادي والثلاثين في الدقيقة 40 من اللقاء بعد تمريرة من كريستيان روميرو.

ودخل ميسي في الدقيقة 56 بدلاً من دي ماريا بالذات، لكنه عجز عن مساعدة أبطال العالم على تعزيز النتيجة التي بقيت على حالها حتى صافرة النهاية.

وتخوض الأرجنتين مباراة ودية أخرى الجمعة في ماريلاند بمواجهة غواتيمالا، قبل بدء حملة الدفاع عن لقبها بطلة لـ«كوبا أميركا» المقررة في الولايات المتحدة. (أ ف ب)

بطولة لبنان للقدامى في كرة الطاولة

تتويج الفائزين والفائزات

إستضافت طاولات نادي المون لاسال - عين سعادة منافسات بطولة لبنان للقدامى التي شارك فيها نحو 60 لاعباً ولاعبة ممّن تجاوزوا الأربعين، وقد قسّموا إلى فئات عمرية عدّة، وجاءت النتائج كالآتي:

*سيدات: حلّت نويل كششيان (هومنتمن بيروت) أولى بعد تغلبها في النهائي على بولا خلوف (قدامى) (3-1). وحلّت مايا صهيون (قدامى) ثالثة وفاتن خلف (التعاضد بيروت) رابعة.

*رجال (40 – 49 سنة): إحتلّ لاعب الجيش اللبناني وائل سيف الدين المركز الأول بفوزه في النهائي على أسامه حمصي (هومنتمن بيروت) (3-1).

*رجال (50 – 59 سنة): حلّ باتريك المعلم (الأدب والرياضة كفرشيما) في المركز الأول بتغلبه في النهائي على طلال هاشم (قدامى) (3-2). وحلّ كلّ من ميشال عيناتي (انترانيك بيروت) ومحمد شحادة (المجد شحيم) في المركز الثالث.

*رجال (60 – 69 سنة): إحتلّ أسعد أنطون (الإنعاش قنات) المركز الأول بفوزه في النهائي على فادي حداد (الرياضي بعبدا) (3-2). واحتلّ المركز الثالث كلّ من نزيه دعبول (هومنتمن انطلياس) وفارس فرحات (الرياضي بعبدا).

*رجال (70 سنة وما فوق): حلّ نديم رعد (الشبيبة العاملة فرن الشباك) في المركز الأول بتغلبه في النهائي على إلياس أبو رجيلي (الشياح الرياضي) (3-0). وحلّ في المركز الثالث كلّ من سمير مرشي (قدامى) وهامو موسكوفيان (هومنتمن جونية).

ريال يُشارك في مونديال الأندية

أكّد ريال مدريد الإسباني المتوّج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة عشرة في تاريخه في بيان، مشاركته في مونديال الأندية لكرة القدم بحلته الجديدة الموسّعة العام المقبل، خلافاً لما قاله مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي في مقابلة صحافية.

وقال النادي الملكي: «يُعلن ريال أنه لم يُفكّر بعدم المشاركة في مونديال الأندية الذي سينظمه الاتحاد الدولي الموسم المقبل 2024-2025».

وأضاف: «وبالتالي، سيشارك نادينا، كما هو مخطط، في هذه المسابقة الرسمية التي نخوضها بفخر وحماس كبيرين لجعل ملايين مشجعينا حول العالم يحلمون مرة أخرى بلقب جديد». بدوره، سارع أنشيلوتي لتأكيد المشاركة، معتبراً أن كلامه في المقابلة الصحافية أسيء تفسيره، مضيفاً: «إمكانية خوض مثل هذه البطولة هي فرصة لمواصلة القتال من أجل الجوائز الكبرى مع ريال مدريد».

وكان أنشيلوتي صرّح في مقابلة صحافية: «على الاتحاد الدولي أن ينسى مشاركة ريال. اللاعبون والأندية لن يشاركوا في هذه البطولة. مباراة واحدة لريال تساوي 20 مليون يورو، والاتحاد يريد أن يعطينا هذا المبلغ عن البطولة بأكملها. كلا». (أ ف ب)

ستيل مدرّباً جديداً للنس

تعاقد لنس، الذي أنهى الموسم المنصرم من الدوري الفرنسي لكرة القدم في المركز السابع بعدما حلّ وصيفاً قبلها بعام، مع البلجيكي-الإنكليزي ويل ستيل، المدرب السابق لمنافسه المحلي ريمس، للإشراف عليه حتى 2027.

وسيحلّ ستيل (31 عاماً فقط) بدلاً من فرانك إيز الذي انتقل لتدريب نيس خلفاً للإيطالي فرانتشيسكو فاريولي.

وقال بيار دريوسي، الذي تولّى اخيراً منصب المدير الإداري خلفاً لأرنو بوي في عملية إعادة هيكلة واسعة في النادي: «ويل ليس مدرباً واعداً فحسب، بل هو أيضاً شخصية موحّدة للفريق ومهووسة بالفوز».

وسيكون لنس التجربة التدريبية الثالثة لستيل، المولود في بلجيكا من أبوين إنكليزيين، بعد ليبرس وبيرسكوت البلجيكيين اللذين أشرف عليهما توالياً لتسع و15 مباراة فقط، قبل أن يحلّ في فرنسا لتدريب ريمس اعتباراً من تشرين الأول 2022 وحتى أيار الماضي، حيث حقق سلسلة تاريخية من 19 مباراة من دون هزيمة (في العام 2023). (أ ف ب)

أخبار سريعة

«عنزة ولو طارت»...

علمت صحيفتنا بأنّ أصداء الجمعيّة العمومية الصاخبة التي دعا إليها أحد الإتحادات الرياضية القتالية البارزة مؤخراً لا تزال تتفاعل حتى الآن، وآخرها أنّ ملفاً يتضمّن كافة المخالفات التي إرتكبها الاتحاد المذكور سيُسجل قريباً في قلم وزارة الشباب والرياضة، والتي عاد الرهان عليها بناءً على المرسوم 4881 للجم انتهاك القوانين والانتقائية والإستنسابية في تطبيقها، والتعويل على وزير لا يلين في المواقف الصعبة ولا يساوم على الاخطاء. وعلى رغم ربح كلّ الدعاوى القضائية التي رُفعت ضدّ الاتحاد، لكنها لم تنفع لغاية اليوم في تصويب مسيرته على قاعدة «عنزة ولو طارت»، فهل تنجح الوزارة في تحقيق العدالة الرياضية؟

تحريضٌ مشبوه

أكد مصدر في نادٍ عريق لصحيفتنا انّ أحد مدرّبيه المعروفين الذي اعتاد كلّ مرة يتمّ فيها التأخير في دفع مستحقات اللاعبين والجهاز الفني لفترة وجيزة، أن يبثّ الإشاعات ويقوم بالتحريض على إدارة النادي عبر المقرّبين منه على مواقع التواصل الاجتماعي أو بعض الإعلاميين المحسوبين عليه، علماً انّ الإدارة سبق وأعلنت انها ملتزمة بكافة العقود الرسمية الخاصة باللاعبين المحليين والأجانب. أضاف المصدر أنه كان على المدرّب المذكور أن يخجل ويلتزم الصمت لأنّ الصفقات الخاسرة والعمولات التي كسبها من دون وجه حقّ في الموسم الحالي وقبله تجاوزت الـ400 ألف دولار.

«بادل تنس» دوليّ

شهد ملعب مجمّع نهاد نوفل يوماً طويلاً في رياضة «البادل تنس» شارك فيه أبطال العالم الاسباني أرتورو كويلو (المصنف رقم 1 عالمياً)، والأرجنتيني أوغوستين تابيا (المصنف رقم 3)، والإسباني خوان ليبرون (المصنف رقم 4) ومواطنه باكيتو نافارو (المصنف رقم 6)، الى جانب أبرز اللاعبين اللبنانيين، وحمل عنوان «تحدّي الأبطال». وفي النتائج النهائية للدورة المحلية، أحرز اللبنانيان مارك بستاني وتميم حلاّق اللقب بفوزهما على اللبناني نجيب فقيه والأرجنتيني سانتي الوصيفين، فيما جمعت المباراة الدولية الختامية كويلو وتابيا من جهة وليبرون ونافارو من جهة أخرى، وانتهت لمصلحة الثنائي الأخير (2-1).

نداء الوطن

العـدد **1427** - السنـة الخـامـسـة | **الثلثاء** 11 حزيران 2024

النسخة الـ76 من سباق Criterium du Dauphine للدراجات الهوائية في جبال الألب (أ ف ب)

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

جديد سليمان بك: جعجع أولاً!

قبل سنة، وعلى مشارف الجلسة الثانية عشرة لانتخاب رئيس، «إمتشق» سليمان بك ورقة كتب عليها شذرات من أفكاره ومنها «لا شيء يجمع هذا الفريق (المعارضة) إلا السلبية، وفي العام 2016 تحالف رئيس حزب «القوات» سمير جعجع مع مرشح «حزب الله» الرئيس السابق ميشال عون ضدي، ومشكلتهم في اي مرشح مسيحي يأخذ البلد للانفتاح وليس الـ«كونتون»». جاء كلام البك الزغرتاوي في الذكرى الخامسة والأربعين لمجزرة إهدن.

ومما ذكره في خطابه «النوعي» العام الماضي أن «التيار الوطني الحر» طرح زياد بارود وهو «شخص مرتب ونعنوع» ثم طرح وزير مالية الإبراء المستحيل جهاد أزعور (الدكتور) وكان أن تقدم أزعور على فرنجية بثمانية أصوات في الدورة الأولى... ولم تكن هناك دورة ثانية بسبب مغص شديد ألمّ بنواب الممانعة جميعهم فخرجوا من القاعة العامة سِراعاً.

أمس، وفي الذكرى الـ 46 لشهداء 13 حزيران 1978، المتزامنة مع الذكرى الأولى لتعطيل الإستحقاق، طلع رئيس «المرده» بخطاب «مدروس» إلى حد ما جدد فيه الدعوة إما الى القبول بمبدأ الحوار والتوافق على سلة كاملة، وإما الذهاب الى انتخابات بين الخيارين السياسيين الأساسيين في البلد، على أن يمثل هو والدكتور سمير جعجع المنافسين السياسيين على هذا الصعيد، «ومنهنّي يللي بيربح». تخيلوا الحاج محمد رعد يعانق سمير جعجع مهنئاً.

في الجلسات الإحدى عشرة التي سبقت التوافق على جهاد أزعور بين «التيار» وقوى المعارضة أين كان سليمان بك من «إنتخابات بين خيارين» مثّل أحدهما النائب ميشال معوّض؟

ومن يضمن عدم تعطيل النصاب إن لاحت فرصة لفوز الدكتور جعجع؟

وقبل هذه وتلك هل من واجبات مرشح «الحزب» أن يقترح من المؤهل لمنافسته؟

في أي حال حسناً فعل سليمان بك بتذكير الجيل الجديد، وهو منه وله، أن «بتاريخ الجمهورية الاولى اعطى الموارنة للبنان أفضل شخصيات لرئاسة الجمهورية بشارة الخوري، كميل شمعون، فؤاد شهاب، سليمان فرنجية، وبعهودهم كان لبنان مزدهراً وبعصره الذهبي». في تلك الأيام لم يلجأ أي فريق إلى سياسة التعطيل كما يفعل هو وفريقه.

ضمن السياق التأريخي عينه ذكر مرشح «الخط» في خطاب حزيران أن «الرئيس الاسبق سليمان فرنجية لم يكن الأقوى مسيحياً في أواخر الستينات، ومن كان لديه الأكثرية الشعبية حينها كان الشيخ بيار الجميل والرئيس شمعون، ومع ذلك انتخب نواب المجلس سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية». وإذا أُريد للتاريخ أن يعيد نفسه فجهاد أزعور ليس الأقوى مسيحياً ومن لديه الأكثرية الشعبية سمير جعجع والتيار العوني الحر. إذاً أزعور هو الأقرب إلى فرنجية الجد من فرنجية الحفيد.

أقدم الكتب في العالم للبيع

يطرح كتاب مصري يعود إلى فجر المسيحية ويعتبر من أقدم الكتب الموجودة في العالم، للبيع اليوم في مزاد دار «كريستيز» بلندن.

ويعود تاريخ «كروسبي شوين»- وهي المخطوطة التوراتية المعروضة- إلى ما قبل 1700 عام، وتضم خمسة نصوص مسيحية مبكرة مكتوبة باللغة القبطية، من بينها أقدم النصوص المعروفة لسفرين من الكتاب المقدس: سفر يونان ورسالة بطرس الأولى. وعلى الرغم من أن المخطوطة الثمينة لم تعد قطعة واحدة، إلا أن الدار تتوقع بيعها بمبلغ يصل إلى 3 ملايين جنيه إسترليني (3.8 ملايين دولار).

ونسخ هذا الكتاب، الذي يضم 104 صفحات (52 ورقة)، كاتب واحد على مدى 40 عاماً في أحد الأديرة بصعيد مصر واحتفظ به خلف زجاج شبكي. ومن المحتمل أنه كان راهباً مصرياً، وكان يستخدم «قصبة مقطوعة حديثًا» مغموسة بالحبر للكتابة على أوراق البردي.

واكتشفت هذه المخطوطة في مصر في خمسينات القرن الماضي واحتفظت بها جامعة مسيسيبي حتى عام 1981. وحصل عليها جامع المخطوطات النرويجي مارتن شوين في عام 1988 ويعرضها للبيع اليوم.

الذكاء الاصطناعي يسهّل تشخيص سرطان الجلد

في ظل النقص الذي يشهده عدد أطباء الجلد في فرنسا، تظهر الابتكارات التكنولوجية القائمة

على الذكاء الاصطناعي بأنّها أدوات مُساعِدة تتّسم بأهمية متزايدة في ما يتعلّق بتشخيص الامراض الجلدية. ومنذ تشرين الأول، تنجح آلة «فيكترا 360» التي يبلغ ارتفاعها ثلاثة أمتار وعرضها خمسة أمتار في تصوير سطح البشرة بالكامل تقريباً في لقطة واحدة فقط، بفضل عدساتها الـ92 العالية الوضوح.

وهذا الماسح الضوئي الموجود في إفرو التي تبعد نحو مئة كيلومتر غرب باريس، ينتج خريطة للتغيرات الجلدية والشامات في البشرة. وشهد عدد الحالات الجديدة السنوية زيادة مطردة على مدى العقدين إلى العقود الثلاثة الفائتة. ولكن بفضل تحسين التشخيص وإدخال علاجات جديدة، بدأ معدل الوفيات يستقر خلال السنوات الأخيرة.

من جهة ثانية، يأمل الأطباء في أن يتمكنوا من الاعتماد على مساعدة الذكاء الاصطناعي الذي تستند إليه هذه الآلات. ويتمثل الهدف التالي في تطوير خوارزميات ذكاء اصطناعي قادرة على تحديد الأمراض الجديدة أو القابلة للتطوّر، بسهولة وسرعة على كامل البشرة. (أ ف ب)

135 مليون وفاة مبكرة بتلوث الهواء

يشكّل تلوث الهواء الناجم عن انبعاثات النشاط البشري أو مصادر أخرى كحرائق الغابات، عاملاً ترتبط به نحو 135 مليون وفاة مبكرة في كل أنحاء العالم بين عامَي 1980 و2020 وأوضحت جامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة أن الظواهر الجوية على «إل نينيو» وثنائية قطب المحيط الهندي (وهي ظاهرة مناخية طبيعية أخرى ناتجة عن اختلاف في درجات حرارة سطح البحر) أدت إلى تفاقم آثار الملوثات من خلال زيادة تركّزها في الهواء. وارتبطت مشكلة الجسيمات الدقيقة بنحو 135 مليون وفاة مبكرة على مستوى العالم بين عامَي 1980 و2020.

وتسبب جزيئات «بي إم 2,5» الدقيقة البالغ قطرها أقل من 2,5 ميكرون ضرراً لصحة الإنسان إذا استنشقها لأن صغرها يتيح لها الوصول إلى الدورة الدموية، وهي تتأتى من المركّبات والانبعاثات الصناعية، بالإضافة إلى المصادر الطبيعية كالحرائق والعواصف الترابية. وتوصّلت الدراسة إلى أن هؤلاء الأشخاص ماتوا في سن أصغر من متوسط العمر المتوقع بسبب أمراض كان من الممكن علاجها أو الوقاية منها، من بينها السكتات الدماغية وأمراض القلب والرئة والسرطان. (أ ف ب)

دخّنت 400 سيجارة إلكترونية في أسبوع

نَقَل مارك بلايث ابنته كايلا إلى المستشفى بشكل مستعجل، عندما شاهدها تعاني من نوبة ألم مفزعة، قبل أن يكتشف أن رئتها انفجرت بسبب السيجارة الإلكترونية. وكان الأب يبكي مثل الطفل، عندما تلقّى مكالمة تُفيد بأنّ ابنته كايلا (17 عاماً) في حالة صعبة، وتَحوّل وجهها إلى اللون الأزرق أثناء نومها في منزل إحدى صديقاتها.

وبعد نقلها إلى المستشفى، اكتشف بلايث أن رئة ابنته انهارت بسبب الإفراط في تدخين السجائر الإلكترونية، ممّا أدى إلى انفجار بثرة هوائية صغيرة تعرف باسم «الفقاعة الرئوية». وخضعت كايلا لعملية جراحية استمرت 5 ساعات ونصف الساعة، تم خلالها إزالة جزء من رئتها بعد اكتشاف ثقب فيها. وأوضح الأطباء للمراهقة بأنّها كادت تصاب بسكتة دماغية، فقد دخّنت كايلا ما يعادل 400 سيجارة في الأسبوع باستخدام السيجارة الإلكترونية (نحو 57 سيجارة يومياً).

هل تعلم؟

يعدّ «ماتشو بيتشو» من أكثر المواقع الأثريّة المحفوظة، إذ لا تزال معالمه أصلية بنسبة 75%.

نداء الوطن
يومية سياسية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com